تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية: دراسة تحليلية مقارنة لمواقع قنوات الجزيرة والميادين والعربية على الانترنت

د. معين فتحي محمود الكوع**

أ. حليمة إيهاب أحمد أبو صالحية**

أ. نايف دهشت نايف قادوس ***

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم حجم اهتمام فضائيات الإعلام العربي بقضية الأسرى الفلسطينيين من خلال تحليل مضمون صفحاتها على منصة الفيسبوك، والكشف عن أهم أنواع القضايا التي تناولتها، والتعرف على اتجاهاتها ومواقفها من القضية، وتحديد أهم عناصر الإبراز الصحفي المستخدمة، ورصد وتحليل الأطر الإخبارية التي تتبناها هذه الفضائيات المتمثلة في قنوات العربية، والجزيرة، والميادين. استندت الدراسة على نظريتي التأطير وحارس البوابة، حيث تم رصد وتحليل (315) منشوراً متعلقاً بقضية الأسرى الفلسطينيين موزعة كالآتي: (143) منشوراً لقناة الميادين، (140) منشوراً لقناة الجزيرة، و(32) منشوراً لقناة العربية خلال الفترة الزمنية الممتدة من 6 أيلول/ سبتمبر 2021 حتى 6 كانون الثاني/ يناير 2022. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اهتمام قناة الميادين والجزيرة بتناول قضية الأسرى بمختلف أحداثها الواقعة خلال فترة الدراسة، حيث حصدت قناة الميادين المرتبة الأولى في تغطية القضية، تلتها قناة الجزيرة، ثم قناة العربية، وتصدرت قناة الميادين في موقفها الداعم والمؤيد للقضية تلتها قناة الجزيرة، في حين التزمت العربية الحياد في تغطيتها، وتبين تركيز القنوات الثلاث على القضايا الأمنية، فقد حظيت على النسب الأعلى في التغطية، في حين تفاوت اهتمامها في تغطية القضايا الأخرى. وأظهرت النتائج أيضاً أن الإطار السياسي في التغطية كان الأكثر استخداماً للقنوات الثلاث. ووفقاً لنظرية حارس البوابة تعود تلك النتائج إلى اختلاف إيديولوجية كل قناة والسياسية التحريرية بما يتوافق مع السياسة الخارجية للدولة التي تنتمي لها القناة. وعليه أوصى الباحثون بضرورة زيادة الاهتمام بتغطية مختلف قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وعدم اقتصار التغطية على الأحداث البارزة، وتخصيص مساحة ثابتة لتغطية القضية.

الكلمات المفتاحية: **الأسرى الفلسطينيون، الإعلام العربي، الجزيرة، العربية، الميادين، حارس البوابة، التأطير.**

* *أستاذ مساعد، معهد الاعلام العصري، جامعة القدس، أبو ديس، القدس – فلسطين

**باحثة دكتوراة بقسم العلاقات العامة والاعلان، جامعة القاهرة

***باحث مستقل

The Arab news channels' coverage of the Palestinian prisoners and detainees issue in the Israeli prisons: A comparative analytical study of Al-Arabiya, Al-Jazeera, and Al-Mayadeen

Abstract

This study aimed to assess the extent of the interest of prominent Arab news channels (Al-Arabiya, Al-Jazeera, and Al-Mayadeen) in the issue of Palestinian detainees in Israeli jails and prisons by analyzing the content of their pages on the Facebook platform. It also aimed to reveal the most important topics they dealt with regarding the Palestinians in Israeli prisons, identify their positions on the issue, explain the most critical elements they used to highlight the case, and analyze the editorial policy they adopted. The study was based on the framing and gatekeeping theories. Three hundred fifteen posts related to the issue of Palestinian prisoners were analyzed from September 6, 2021, until January 6, 2022; (143) posts from Al-Mayadeen TV, (140) posts from Al-Jazeera, and (32) posts from Al-Arabiya. The study reached a set of results, the most important of which are: Al-Mayadeen and Al-Jazeera focused on addressing the issue of the prisoners during its various events during the study period, where Al-Mayadeen TV ranked first in covering the topic, followed by Al-Jazeera, then Al-Arabiya. Al-Mayadeen channel topped the list in its supportive stance for the cause, followed by Al-Jazeera, while Al-Arabiya adhered to neutrality in its coverage. Clearly, the three media focused on security issues rather than showing the human face of the cause. The results also showed that the three channels mostly used the political frame in the Palestinian detainees' case coverage. According to the gatekeeping theory, these results could be related to the difference in the ideology of each channel and the editorial policy in line with the foreign policy of the country to which the channel belongs. Accordingly, the researchers recommended increasing interest in covering Palestinian detainees' various topics in Israeli prisons, not limiting coverage to prominent events. There is a necessity for allocating a constant space to cover the cause.

Keywords: Palestinian prisoners, Arab media, Al-Jazeera, Al-Arabiya, Al-Mayadeen, gatekeeping, framing.

المقدمة

بدأ تاريخ الحركة الأسيرة منذ عام 1948، وتبوأت قضية الأسرى الفلسطينيين ومعركة الأمعاء الخاوية مكانة مهمة في إطار القضية الفلسطينية منذ عام 1967، حيث شهد هذا العام العديد من الاعتقالات التي عانى منها أبناء الشعب الفلسطيني حتى يومنا هذا، ولاقوا أبشع أنواع القهر والتنكيل والتعذيب والحرمان داخل المعتقلات الصهيونية، من زنازين انفرادية، ومعاملة قاسية أثناء التحقيق. تتنوع أساليب التعذيب المستمرة التي تنتهك كل معاني الإنسانية لهؤلاء المعتقلين الذين كانت تهمتهم الوحيدة أنهم فلسطينيون يقاومون الظلم والاحتلال الذي اغتصب أرضهم. وفي خضم المقاومة الفلسطينية لهذا المحتل برزت قوانين ابتدعها، ومنها قانون الاعتقال الإداري الذي يخالف كافة المواثيق والأعراف الدولية؛ وهو أن يوضع الأسير في المعتقل دون أي تهمة أو إدانة ولكن بداعي ملف سري لا يعلمه إلا المحتل نفسه [1].

ووفقاً لتقرير وكالة وفا فقد أشارت مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان في تقريرها السنوي لعام 2021 إلى أن عدد الأسرى والمعتقلين بلغ حتى نهاية شهر كانون الأول 2021 نحو (4600) أسيراً، منهم (34) أسيرة، بينما بلغ عدد الأطفال والقاصرين المعتقلين نحو (160) طفلاً، وبلغ عدد المعتقلين إدارياً (500) معتقل، في حين وصل عدد الأسرى المرضى إلى قرابة (100) أسيراً من بينهم أسرى مصابون بمرض عضال، ومن بينهم الأسير فؤاد الشوبكي البالغ من العمر (81) عاماً وهو أكبر الأسرى سناً. هناك المئات من الأسرى المحررين الذين استشهدوا نتيجة أمراض ورثوها من المعتقل، وصل عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى (227) شهيداً بارتقاء الشهيد سامي العمر نتيجة لجريمة الإهمال الطبي والذي احتجز الاحتلال جثمانه. بينما وصل عدد الأسرى المحكومين بالسجن المؤبد إلى (547) أسيراً، منهم أربعة أسرى صدر بحقهم حكم المؤبد خلال عام 2021 وهم: ياسر حطاب، وقاسم عصافرة، ونصير عصافرة، ويوسف زهور. وبلغ عدد الأسرى القدامى (25) أسيراً أقدمهم الأسيران كريم يونس وماهر يونس المعتقلان منذ عام 1983، والأسير نائل البرغوثي الذي يقضي أطول فترة اعتقال حيث دخل عامه (42) في سجون الاحتلال، قضى منها (34) عاماً بشكل متواصل، وتحرر عام 2011 في صفقة شاليط إلى أن أعيد اعتقاله عام 2014 [2].

نظراً لأن وسائل الإعلام المختلفة لها دور كبير في إبراز القضايا المختلفة، والتأثير على الرأي العام سواء المحلي أو العربي أو الدولي، ونظراً لأهمية قضية الأسرى حيث يشاهد الجمهور كيف تتناقل الوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة بمختلف أنواعها وسياستها وأجندتها، أراد الباحثون تسليط الضوء على فضائيات الإعلام العربي لبيان مدى اهتمامها بقضية الأسرى الفلسطينيين، كونها قضية سياسية واجتماعية وإنسانية عادلة، وخاصة في ظل ما شهدته فلسطين في عام 2021 من محطات ثقيلة في نضال وكفاح الأسرى.

تتناول الدراسة كل من الفضائيات العربية الآتية وهي قناة الجزيرة، والميادين، والعربية كونها الأكثر متابعة حيث تبين من خلال صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" نسب المتابعة العالية، أيضاً تعد صفحة الفيسبوك مرآة للقناة حيث تنشر عليها

الفضائيات أبرز تقاريرها وأخبارها ونشراتها. حيث بلغ عدد متابعي قناة العربية 28 مليون متابع، الجزيرة 27 مليون، أما قناة الميادين فقد وصل عدد متابعيها إلى 7 مليون ومئتين ألف متابع [3].

مشكلة الدراسة

تختلف السياسة التحريرية في المحطات الإخبارية وفقاً لأجندة وسياسة المؤسسة الإعلامية، وأجندة الدولة التي تدعم هذه القنوات، وأن التباين في طرح المواقف يؤثر على شكل التغطية الإخبارية، والدراسة الحالية جاءت لتسلط الضوء على دور الإعلام العربي في كل من قناة العربية، والجزيرة، والميادين في تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين من حيث الشكل والمضمون، وأساليب عرضها من خلال تحليل منشوراتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وتحديد الأطر الإعلامية في التناول الإخباري لهذه القضية المهمة والحساسة.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية على الصعيدين العلمي والعملي في الآتي:

- تسلط هذه الدراسة الضوء على قضية هامة وهي قضية الأسرى الفلسطينيين، وتحدد دور القنوات الإخبارية العربية الرئيسية في تغطيتها وتعزيزها ومدى دعمها لهذه القضية ومدى مواكبته لمجرياتها، حيث أن هذه القنوات العربية ذات ثقل وأهمية كأداة في التأثير في الرأي العام ولديها نسب متابعة عالية كما ذكر سابقاً.
- يتوقع من نتائج الدراسة أن تحقق فائدة للإعلام الفلسطيني، وللسياسة الفلسطينية الخارجية في التواصل مع القنوات العربية لتعزيز التغطية تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين بالأساليب الإيجابية المكتشفة.
- الكشف عن مواطن القصور في تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى الفلسطينيين التي تعاني من تهميش الإعلام العالمي، وتقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات بغية معالجة نقاط الضعف لديها واستثمار نقاط القوة وتعزيزها، وتطوير أداء وكفاءة القائمين بالاتصال لتقديم خدمة إخبارية تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين بشكل أفضل نظراً لأهمية هذه القضية المحورية في الصراع العربي - الإسرائيلي.

أهداف الدراسة

- الوقوف على التغطية الإعلامية لقنوات الجزيرة، والميادين، والعربية في تناولها لقضية الأسرى الفلسطينيين.
- تقييم حجم الاهتمام الممنوح لقضية الأسرى الفلسطينيين في القنوات الإخبارية العربية.
- الكشف عن أهم القضايا التي تناولتها القنوات الإخبارية العربية في منشوراتها على منصة الفيسبوك، والمرتبطة بتفعيل قضايا الأسرى الفلسطينيين.
- التعرف على اتجاهات ومواقف القنوات الإخبارية العربية في تغطيتها للقضية.
- تحديد أهم عناصر الإبراز الصحفي الذي تستخدمه القنوات الإخبارية العربية في تناول قضية الأسرى الفلسطينيين.

- رصد وتحليل الأطر الإخبارية التي تتبناها قنوات الأخبار العربية في تناولها لقضايا الأسرى الفلسطينيين.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الاجرائية

قضية الأسرى الفلسطينيين

الأسير الفلسطيني هو أسير حرب حسب الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، شارك في ثورات المقاومة الفلسطينية لاسترجاع حقوق شعبه المسلوبة، وفق مبادئ وقرارات الشرعية الدولية [4].

تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي من أكثر القضايا تأثيراً في الساحة الفلسطينية لما يشهده الشعب الفلسطيني من معاناة تتمثل بسياسة الاعتقال الإداري الذي يكون على خلفية ملف سري لدى مخابرات الاحتلال، وأدلة سرية لا يمكن للمعتقل أو محاميه الاطلاع عليها، وسياسة التعذيب، والإهمال الطبي المتعمد، والعزل الانفرادي في زنزانة معتمة ضيقة لفترات طويلة من الزمن لا يسمح له خلالها بالالتقاء بالأسرى الآخرين، ما يؤثر على صحة الأسير نفسياً وجسدياً، وحرمان أهالي الأسرى من زيارة أبنائهم القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مع استمرار بقاء الأسير في حالة استنفار واضطراب مستمرة جراء كثرة التنقل بين السجون الإسرائيلية (البوسطة)، وانتهاك خصوصية الأسرى من خلال التفتيش المستمر لغرفهم والعبث بممتلكاتهم في المعتقل من قبل مصلحة سجون الاحتلال، وعليه لابد لوسائل الإعلام المتنوعة أن تسلط الضوء على مختلف قضايا الأسرى الفلسطينيين سابقة الذكر نظراً لأهمية تفعيل ودعم قضايا الأسرى في الأوساط العربية والدولية[5].

القنوات الإخبارية العربية

هي القنوات التي تملكها الدولة أو الحكومة او تدعمها في البلدان العربية، وتعني بالتحديد وسائل البث العام المتمثلة بالبث الإذاعي، والبث التلفزيوني الرسمي، والصحف الرسمية [6].

وفي هذه الدراسة ركز الباحثين على القنوات الآتية:

قناة الجزيرة: هي محطة فضائية إخبارية حكومية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية، يقع مقرها في العاصمة القطرية الدوحة، انطلقت عام 1996. حظيت الجزيرة بمتابعة عربية وغربية واسعة، تعززت مكانتها في تغطيتها لأحداث الحرب الأمريكية على أفغانستان عام 2001، وغزو العراق عام 2003[7]. تعود ملكية القناة إلى الحكومة القطرية تمثل سياستها داخلياً وخارجياً. على خلفية تغطية الجزيرة لأحداث العالم العربي، وتناولها لقضايا حساسة واستضافتها لشخصيات معارضة وأحزاب وتيارات محظورة لدى بعض الأنظمة، نشبت أزمات دبلوماسية بين قطر الحاضنة لقناة الجزيرة والعديد من الدول العربية كمصر، وتونس، والسعودية وصلت إلى حد سحب السفراء من العاصمة القطرية الدوحة، بالإضافة إلى إغلاق مكاتب القناة في أكثر من دولة عربية. أما بالنسبة لتغطية قناة الجزيرة للشأن الفلسطيني المتصل بالاحتلال الإسرائيلي وممارسته على الأرض، فقد اتهمت السلطة الفلسطينية القناة بالتحيز لحركة حماس وعدم الحيادية في تغطيتها [8].

تلفزيون العربية: هي محطة إخبارية بدأت البث في عام 2003 من العاصمة السعودية الرياض، ومقرها الرسمي في دبي بالإمارات العربية المتحدة، ممولة من قبل مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) [9]، كما أنها قناة فضائية إخبارية متخصصة في الأخبار والتحليلات السياسية والبرامج الحوارية، وتحاول أن تكون المنافس الأول لقناة الجزيرة، ولكن ما يعيقها الارتباط الكبير بينها وبين المملكة العربية السعودية وسياستها بصفتها مالكة القناة، وكونها قناة تعبر عن وجهة نظر ما يسمى "معسكر الاعتدال العربي" المرتبط بالولايات المتحدة الأمريكية[10].

قناة الميادين: شبكة فضائية إخبارية، اتخذت من العاصمة اللبنانية بيروت مقراً لها، أول بث لها كان عام 2012 بعد ثورات "الربيع العربي"، تم ترخيصها من قبل المملكة المتحدة، يوجد لها مكتبين رئيسيين في تونس ومصر، تسعى إلى تقديم مجموعة من الخدمات الإعلامية الأكثر استقطاباً وأهمية لدى القنوات العربية والعالمية [11]، أما عن سياسة القناة فقد وضحت الكاتبة السياسية سوسن مهنا للمشارق، أن المنصات الإعلامية لحزب الله الواقعة في الضاحية الجنوبية لبيروت ومنطقة الجناح تحولت إلى ساحة نفوذ إيراني، فقد أظهرت أن أكبر المحطات التلفزيونية اللبنانية الناطقة باللغة العربية وهي قنوات ناطقة بلسان حزب الله وتتلقى الدعم الأكبر من إيران والتي من ضمنها قناة الميادين[12].

وفي ضوء هذه القنوات سيتم تحليل المنشورات الإخبارية لها عبر صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" والتي تضم الأخبار، والتقارير، والتحليلات، والمقابلات، للتعرف على كيفية تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين، وفقاً لنظريتي التأطير وحارس البوابة.

الإطار النظري

بني الإطار النظري لهذه الدراسة على نظريتي حارس البوابة، والتأطير الإعلامي.

نظرية حارس البوابة

ظهرت نظرية حارس البوابة في النصف الثاني من القرن العشرين على يد عالم النفس الاجتماعي النمساوي كيرت لوين وذلك عام 1977. يقول لوين أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية هناك نقاط تسمى بوابات يتم فيها اختيار المعلومات وإعدادها والتحكم بها، واتخاذ القرارات والأحكام المناسبة بشأنها قبل السماح بتمريرها بشكلها النهائي عبر البوابة الكبيرة الأخيرة أي عبر وسيلة الإعلام إلى الجمهور المتلقي، ويطلق على هذه العملية اسم (حارس البوابة الإعلامية). فنظرية حارس البوابة تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيسمح بمروره من خلال بوابته، ويطلق على الإعلامين العاملين ضمن هذه البوابة الإعلامية اسم (حراس البوابة) (Gate-Keepers) [13].

هناك العديد من الاعتبارات والضغوط والعوامل التي تؤثر على عمل حراس البوابة الإعلامية وعلى تصوراتهم أثناء إعدادهم المادة الإعلامية، متمثلة بالآتي [14][15]:

- قيم المجتمع وتقاليده، فهناك النظام الاجتماعي بما يمثله من قيم ومبادئ لا يستطيع

الإعلامي أن يحيد عنها، وهذا العامل له علاقة بوظيفة التنشئة الاجتماعية التي تلزم الإعلامي بأن يحافظ على القيم الاجتماعية والثقافية السائدة.

- الضغوط والمعايير الذاتية للقائم بالاتصال فبعضها يتعلق بالاعتبارات الثقافية والسياسية للإعلامي نفسه، أو طموحاته وتنافسه مع الآخرين.
- ضغوط مهنية للقائم بالاتصال، بعضها يتعلق بالقوانين والسياسة الإعلامية للمؤسسة التي يعمل بها فعلى القائم بالاتصال الالتزام بالسياسة التحريرية للمؤسسة.
- ضغوط متعلقة بتأثيرات وكالات الأنباء العالمية والمحلية، ومصادر الأخبار على القائم بالاتصال، حيث تدفعه إلى توجيه الانتباه على أخبار وقضايا معينة، أي تحدد الموضوعات التي يطرحها للجمهور.
- ضغوطات يمثلها الجمهور وذلك من خلال توقعاته من الإعلام، ونظرته للإعلامي، مما يترتب على القائم بالاتصال تحديد جمهوره بدقة، حيث أن الجمهور يؤثر على قراراته تأثيراً لا يمكن التقليل من شأنه.

ومن خلال نظرية حارس البوابة سيتم التعرف على أسلوب تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين وحجم اهتمام القنوات الإخبارية العربية وفقاً لتبعية المؤسسة للنظم السياسية.

نظرية التأطير

جاءت فكرة التأطير الإعلامي من علم النفس وعلم الاجتماع وتبلورت على يد عالم الاجتماع (Erving Goffman) عام 1974، وهي مرتبطة بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا برزت الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي، على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص معنى[16].

ويعرف التأطير بأنه العملية التي من خلالها يتم توظيف النص الصحفي للربط بين معاني مختلفة، وتم تعريفها أيضاً بأنها عبارة عن إيصال رسالة ما للجمهور عن طريق إظهار بعض الحقائق وإخفاء البعض الآخر فيما يتناسب مع سياسة المؤسسة ومصالحها الشخصية وهذا قد يظهر في بعض الأحيان المجرم بريء والبريء مجرماً[17].

ويشيرEntman (1993) إلى أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية (Keywords) والمفاهيم، والوصف المجازي، والرموز، والصور المرئية التي يتم التركيز عليها في سرد الأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى، ويقدم Tankard (2001) آليات لوضع وتحديد وقياس الأطر الإخبارية تمثلت بالآتي: العناوين الرئيسية، العناوين الفرعية، الصور، عناوين الصور، دلائل، اختيار المصدر، انتقاء الاقتباسات، سحب الاقتباسات، الشعارات، الإحصاءات والرسوم البيانية، بيانات ختامية وفقرات[18]

تأتي أهمية نظرية تحليل التأطير الإعلامي كونها تركز في التعرف على الطريقة التي يتم بها تناول القضايا، ودراستها ووضع المضمون في إطاره المحدد، كما أنها تسعى

إلى تحليل ورصد دور وسائل الإعلام، وفهم آلية عملها المختلفة في تشكيل الأفكار والاتجاهات في ظل القضايا البارزة وعلاقتها باستجابات الجمهور، ومدى تأثير الأطر الإعلامية على أطر الجمهور، علماً أن للتأطير دوراً وأهمية كبيرة في التأثير على الرأي العام والسياسة العامة، وكما تتميز النظرية بالمرونة وإمكانية التطور بما يتلائم مع الوقائع والأحداث [19].

وأشار الدليمي (2016) إلى أن عملية بناء الإطار تتأثر بمجموعة من المتغيرات، وتتمثل في خصائص القائم بالاتصال وخلفياته، والجماعات المرجعية، والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط [20]. وتفترض نظرية الأطر الإعلامية أن الأحداث تكتسب مغزاها؛ من خلال وضعها في إطار "Frame" يعمل على تنظيمها ويعطيها قدراً كافياً من الانسجام، فإنها لا تحمل مغزى معين في حد ذاتها، ويكون ذلك من خلال التركيز على جوانب معينة من الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ويمكن القول بأن الإطار الإعلامي هو تلك الفكرة والبنية الأساسية التي تدور حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة، والإطار الإعلامي يعني اختيار بعضٍ من جوانب القضية بشكل متعمد ومقصود، يهدف إلى جعلها أكثر بروزاً داخل النص الإعلامي واستخدام طريقة محددة في وصف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، واقتراح حلول لها[21].

ترتبط الدراسة الحالية بنظرية الأطر الإعلامية كونها تسعى إلى التعرف على الأطر الإعلامية المعتمدة في المنشورات الإخبارية لقنوات الإعلام العربي عبر صفحاتهم على "الفيسبوك" وذلك في تغطيتهم لقضية الأسرى الفلسطينيين، وكما أن الفضائيات قيد الدراسة والمتمثلة بقناة الجزيرة، والعربية، والميادين هي فضائيات عربية ذات مرجعيات سياسية وأيديولوجيات مختلفة، وهذا ما دفع الباحثين لاختيار نظرية التأطير لفهم ورصد كيفية تأطير قضايا الأسرى في هذه القنوات. وبناء عليه فإن نظرية التأطير تقدم إطاراً مفيداً يمكن من خلاله الإجابة على الأسئلة البحثية التي وضعها الباحثون.

الدراسات السابقة

في هذا الجزء سوف يتم طرح الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي كان لها علاقة ولو جزئية بموضوع الدراسة الحالية، حيث تم ترتيبها تاريخياً من الأحدث إلى الأقدم:

جاءت دراسة **مشرف (2021)**[22] بغية الكشف عن طريقة معالجة قناة النيل الإخبارية لأخبار الأزمات السياسية والعربية وما خلفته من تأثيرات سياسية وجغرافية خطيرة على المنطقة، واعتمدت الدراسة نظرية الأطر الاخبارية، بتحديد عدد من الفئات الرئيسة في استمارة تحليل المضمون استقتها الدراسة من الاعتبارات التي حددتها هذه النظرية، وقد تم تبويب المادة الإعلامية للقناة محل الدراسة (النيل الإخبارية) وفقاً لهذه الفئات، وقامت بتحليل عينة من نشرات (بانوراما الثامنة)، لقناة النيل للأخبار تمثلت في 31 نشرة خلال الفترة الممتدة من 1 تموز/ يوليو 2020 إلى 31 تموز/ يوليو 2020، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن حجم اهتمام قناة النيل للأخبار بالأزمات السياسية العربية ضئيل إلى حد ما، ويعزى ذلك إلى

أنهـا تخصص حيزاً زمنياً أكبر للشأن الداخلي المصري في نشرات بانوراما الثامنة مساءً باعتبارها قناة حكومية رسميه للدولة في المقام الأول، وأن معظم أخبار الأزمات السياسية العربية كانت تطرح في وسط النشرات.

بالاستناد إلى نظرية التأطير هدفت دراسة **Ajaoud & Elmasry (2020)** [23] إلى التعرف على الأطر والأليات المهيمنة التي تستخدمها قناة العربية في برنامجها الإخباري (بانوراما) وقناة الجزيرة في برنامجها الإخباري (الحصاد) وذلك في تأطيرهما للمرحلة الأولى من أزمة الخليج لعام 2017 وبيان المواقف التحريرية لكلا القناتين. اعتمدت الدراسة أداة تحليل المحتوى الكمي، وضم التحليل كامل الجزء الإخباري الإذاعي لكلا البرنامجين، وذلك ضمن الفترة من 5 حزيران/ يونيو2017 حتى 5 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، أظهرت النتائج أن برنامج الحصاد وبانوراما قدما صيغتين مختلفتين تختلف اختلافاً كبيراً في عرض أزمة الخليج، حيث تبين أن برنامج الحصاد التابع لقناة الجزيرة أتخذ موقف الضحية التي تعرضت للهجوم من طرف آخر خارجي ظالم، وكانت تستعين بضيوف متعاطفين مع الجانب القطري، أما بانوراما التابع لقناة العربية قامت بتأطير قطر كراعي للإرهاب، واستخدمت كلمات رئيسية، واستعانت بضيوف ومصادر للمعلومات للإيحاء بأن مقاطعتها لقطر كان رداً معقولاً على سلسلة الاستفزازات، وتبين أن برنامج الحصاد كان يعطي مساحة أكبر في تناوله لأزمة الخليج من برنامج بانوراما.

أما دراسة **Elmasry & Nawawy (2020)**[24] ركزت على التغطية الإخبارية لضحايا الإرهاب وهدفت إلى التعرف على كيفية تأطير الصحف الأمريكية النخبوية لضحايا "الإرهاب" من المسلمين وغير المسلمين، حيث استندت الدراسة على نظرية التأطير، وأداة تحليل المضمون، وشملت عينة الدراسة (713) مقالاً مأخوذاً من عشر صحف أمريكية تمثلت ب الآتي (صحيفة شيكاغو، وتريبيون، وكليفلاند بلاين تاجر، ودنفر بوست، وهيوستن كرونيكل، ومينيابوليس ستار تريبيون، ولوس أنجلوس تايمز، ونيويورك تايمز، والولايات المتحدة الأمريكية اليوم، وول ستريت جورتال وواشنطون)، وضمت عينة الدراسة ضحايا "الإرهاب" من المسلمين في أنقرة، وضحايا "الإرهاب" من السود والمسلمين في مايدوغوري، وضحايا "الإرهاب" من البيض وغير المسلمين في باريس وبروكسل. أشارت النتائج إلى وجود اختلافات واضحة فيما يتعلق بتغطية الصحف الأمريكية المدروسة للهجمات، حيث تبين أن الصحف غطت الهجمات في المجتمعات ذات الأغلبية غير المسلمة التي وقعت في باريس وبروكسل بشكل بارز وصورتها بأنها أعمال "إرهابية"، في حين غطت الهجمات ذات الأغلبية المسلمة التي حدثت في أنقرة ومايدوغوري بشكل طفيف وصورتها بأنها صراعات داخلية على الرغم من ارتفاع عدد الضحايا. وأشارت الاختلافات التي تم الكشف عنها إلى قيود أيديولوجية على التغطية الإخبارية "للإرهاب" في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تبين أن الصحافة الأمريكية مقيدة بقوالب نمطية أيديولوجية في منع احتمال وقوع المسلمين ضحايا "الإرهاب".

وهدفت دراسة **Thankachan & Thomas (2019)** [25] إلى التعرف على كيفية تغطية وسائل الإعلام لهجوم أوري (Uri Attack) الذي نفذ من قبل جيش محمد من باكستان،

بالقرب من بلدة أوري في إقليم جامو وكشمير الهندي، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على أطر الصراع المهيمنة التي استخدمتها صحيفة الهندوسية (الهندية اليوم)، وصحيفة الفجر (الباكستانية اليوم) في قصصها الإخبارية فيما يتعلق بهجوم أوري. اعتمد الدراسة نظرية التأطير، والمنهج النوعي، وأداة تحليل المضمون، شملت عينة الدراسة (392) قصة في صحيفة الفجر، و (494) قصة في صحيفة الهندوسية، حيث تم تحليل الأطر واتباع أسلوب المقارنة بين الصحيفتين، مع تفسير القضايا البارزة، والتعرف على حقيقة الأطر وتأثيرها على بناء الواقع الاجتماعي، وتم تطبيق الدراسة ضمن الفترة الزمنية من 18 أيلول 2016 حتى 18 تشرين الأول 2016 أي لمدة شهر واحد. وكان من أبرز نتائج الدراسة تركيز كلا الصحيفتين على أطار النزاع والإطار الإرشادي في تغطيتها لهجوم أوري حيث تبين هيمنة إطار النزاع بالتوازي مع الإطار الإرشادي في القصص الإخبارية لكلا الصحيفتين.

وركزت دراسة **أبو قوطة (2018)** [26] على تحليل خصائص وسمات التغطية الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في النشرات الإخبارية الرئيسية بالفضائيات الفلسطينية والعربية، وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح فيما يتعلق بالنشرات الإخبارية في قناة فلسطين وقناة الجزيرة، وتحليل المضمون كأداة. قام الباحث بتحليل النشرات الإخبارية الرئيسية لمدة ثلاثة وستين يوماً وهي مدة الإضراب من تاريخ 23 نيسان/ أبريل2014وحتى25 حزيران /يونيو2014. اتضح من خلال نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية أعطت اهتماماً كبيراً لأخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وقضاياهم بنشراتها الإخبارية مع تفاوت نسب الاهتمام من قناة إلى أخرى، فجاءت الأحداث والقضايا الاجتماعية والنفسية في مقدمة تلك القضايا، يليها القضايا الأمنية، ثم القضايا السياسية، ثم الاقتصادية، وأخيراً القضايا العسكرية. وأظهرت النتائج تركيز قناة الجزيرة على عرض أحداث الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم باستخدام خبر واحد فقط بالاعتماد على أكثر من شكل إخباري، في حين ركزت قناة فلسطين على تقديم أكثر من خبرين في النشرة الواحدة باستخدام الخبر والتقرير المصاحب له، كما تنوع الشكل الإخباري المستخدم في القنوات عينة الدراسة، فجاء على رأسها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين، وتراجع نقل الخبر مباشرة من موقع الحدث إلى الترتيب الأخير، واتضح أن هناك ارتفاعاً في نسبة اعتماد هذه القنوات على مصادرها الثانية في معالجتها الإخبارية لهذه القضايا.

أما **دراسة جنابي (2016)** [27] سعت إلى الوقوف على طبيعة التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة في برنامج (ما وراء الخبر)، وقناة روسيا اليوم في برنامج (اسأل أكثر) وذلك للحملة العسكرية الروسية في سوريا للفترة من 30 أيلول / سبتمبر2015 حتى 15 آذار / مارس 2016، والتعرف على الفروق بين القناتين في تغطية الحملة، والأطر الإعلامية المستخدمة في برامج عينة الدراسة. اعتمدت الدراسة البحث الوصفي، والمنهج المقارن، واعتمدت تحليل المضمون كأداة. كان من أبرز نتائج الدراسة، أن الحملة العسكرية الروسية أخذت في سوريا حيزاً متقارباً في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم، وتبين اهتمام القناتين بالحملة إذ بلغت نسبة التغطية في قناة الجزيرة 10.24% وكانت في قناة روسيا اليوم 9.64%، أما فيما يتعلق بالأطر الإعلامية فقد تبين أن قناة الجزيرة ركزت على الإطار

الإنساني في تناولها للحملة، بينما ركزت قناة روسيا اليوم على الإطار السياسي، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه قناة الجزيرة من الحملة كان اتجاه معارض، بينما كان اتجاه مؤيد لقناة روسيا اليوم.

وتناولت دراسة **Alhossary & Bin Abdulla (2014)**[28] تحديد التغطية الإخبارية الإلكترونية لمقايضة السجناء الفلسطينيين- شاليط، في مقالين نشرا يوم التنفيذ الفعلي للمبادلة، ضم مجتمع الدراسة وكالة عربية متمثلة بموقع (الجزيرة بالإنجليزية)، والوكالة الإسرائيلية متمثلة بموقع (صحيفة هارتس)، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية تلاعب كل وكالة باللغة لتمثيل صفقة مقايضة السجناء الفلسطينيين- وشاليط ، والتعرف على الكيفية التي تتجلى بها أيدولوجيات الجانبين المتنازعين وهما الحزب السياسي الفلسطيني (حماس)، ودولة الاحتلال الإسرائيلي وذلك في المقالات الإلكترونية التي تغطي هذه المسألة. اعتمدت الدراسة نظرية الانتقال، تم تحليل نصوص المقالات المختارة باستخدام إطار تحليل الخطاب النقدي. وأظهرت نتائج تحليل الخطاب وجود أنماط من غموض الوكالات باستخدام بعض الاستراتيجيات مثل العاطفة، والتسمية، وتكرار الأفعال السلبية، وتبين أن وكالة الجزيرة الإنجليزية كانت تسلط الضوء على المعتقلين الفلسطينيين أكثر كونهم أبطالاً، فعلى سبيل المثال أعطت قوة متساوية لحماس مع إسرائيل، وذلك لإبراز أن حماس فازت في المعركة، أما الوكالة الإسرائيلية هارتس فكانت تصور المعتقلين الفلسطينيين باعتبارهم مجرمين وإرهابيين، واستخدمت هارتس استراتيجية العاطفة حيث أبرزت أن إسرائيل هي من كانت وراء قضية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين حتى لا تعطي قوة متساوية لحماس معها في هذه الصفقة، وكما أبرزت دور حكومة الاحتلال الإسرائيلي ودور قواتها في إعادة شاليط، حيث أرادات إن تثبت أمام المجتمع الدولي أن حياة جندي واحد أكثر أهمية من حياة كل الفلسطينيين المعتقلين.

وهدفت دراسة **الدلو (2014)** [29] إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والتعرف على الأطر المرجعية التي يتم من خلالها تقديم الخطاب الصحفي حول قضية الأسرى، وإبراز أطروحاته. استندت الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية، واعتمدت البحث الوصفي، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت أدوات تحليل الأطروحات، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية. أما عن عينة الدراسة فقد شملت صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين. أظهرت نتائج الدراسة اختلاف صحيفتي الدراسة في أطروحاتها عن الأسرى، فصحيفة الحياة الجديدة ركزت على الأسير مروان البرغوثي ومعاناته، أما صحيفة فلسطين ركزت على اعتقال نواب المجلس التشريعي، ومعاناة ذوي الأسرى ويعود ذلك لاختلاف أيديولوجية الصحيفتين. كما أظهرت الدراسة تباين الصحيفتين في صفات وأدوار القوى الفاعلة التي برزت في أطروحات الأسرى. أما فيما يتعلق بالأطر الإعلامية المستخدمة في الخطاب فتشابهت كلا الصحيفتين في استخدام الأطر القانونية، والإنسانية، والشعبية، والرسمية، واختلفت في إطارين، إذ استخدمت صحيفة الحياة الجديدة الإطار السياسي، وصحيفة فلسطين استندت على الإطار التاريخي. تتشابه دراسة الدلو مع الدراسة الحالية في تركيزها على قضية الأسرى واستخدامها نظرية الأطر الإعلامية، واتباعها أسلوب المقارنة.

وسعت **دراسة المصري (2013)** [30] في الكشف عن مستوى النشاط والتفاعل والمشاركة من قبل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل وخدمة قضية الأسرى الفلسطينيين، واعتمدت الدراسة البحث الوصفي، والمنهج الكمي، والاستبانة كأداة وزعت على عينة من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي والبالغ عددهم (55) مبحوثاً. وبينت نتائج الدراسة أن نسبة المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين كانت مرتفعة بلغت نسبتها 95%، حيث سعو إلى توسيع الحملات التضامنية، والضغط والمناصرة من خلال إبراز معاناة الأسرى في سجون الاحتلال، وخلق رأي عام وطني وعالمي مسانداً لقضايا وحقوق الأسرى، وإنتاج مواد إلكترونية مسموعة ومرئية تسلط الضوء على معاناة الأسرى، وتبين أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان الأكثر استخداماً من قبل النشطاء لدعم قضايا الأسرى.

وهدفت **دراسة البغدادي (2010)** [31] إلى التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية التي قامت بها قناتي الجزيرة والعربية خلال فترة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ضمن الفترة الزمنية الممتدة من 27 كانون الأول/ ديسمبير 2008 لغاية 18 كانون الثاني/ يناير2009، وتكون مجتمع الدراسة من النشرات الإخبارية، وبرامج الرأي، واللقاءات الخاصة التي عرضت على قناتي الجزيرة والعربية، حيث بلغ عدد العينة (59) مفردة، واعتمدت الباحثة المنهج المقارن، وأسلوب تحليل المضمون كأداة. وبينت نتائج الدراسة أن المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية عكست الأجندة السياسية للقوى البارزة في تلك الفترة، ففي حين عمدت الجزيرة التركيز على الموقف الداعم للمقاومة الفلسطينية، ذهبت العربية نحو إبراز موقف الاعتدال، وكما اعتمدت القانتين المصادر الذاتية، وأظهرت النتائج استبدال المصطلحات التي تدين المحتل الإسرائيلي بأخرى تجعل منه طرفاً، وذلك من شأنه التمهيد لما يعرف بالتطبيع غير المباشر مع إسرائيل، وتبين تأخر قناتي الجزيرة والعربية في توصيف الحدث مع عدم تحديدهما للفاعل، وكان ذلك عبر استخدام قناة الجزيرة شعار "غزة تحت النار" واستخدام قناة العربية شعار "غزة تحت اللهيب" والذي من شأنه عدم تحديد مسؤولية الفاعل في الجريمة.

التعقيب على الدراسات السابقة

استعرض الباحثون فيما سبق العديد من الدراسات ذات المساس المباشر وغير المباشر بموضوع الدراسة، حيث ركزت العديد منها على قضية الأسرى الفلسطينيين منها دراسة الدلو (2014) التي سعت إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وركزت دراسة المصري (2013) على الكشف عن مستوى التفاعل والمشاركة من قبل نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى، واختلفت مع الدراسة الحالية كونها لم تستند إلى نظرية، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على نظريتي حارس البوابة، ونظرية الأطر الإعلامية. واختلفت أيضاً في اعتمادها الاستبانة كأداة، في حين تشابهت مع الدراسة الحالية في تركيزها على القضية نفسها، أما دراسة (البغدادي، 2010؛ الدلو، 2014؛ الجنابي،2016؛ مشرف، 2021؛ Elmasry & Nawawy 2020؛ Thankachan & Thomas 2019) فتشابهت مع الدراسة الحالية في استنادها على نظرية التأطير الإعلامي واعتمادها تحليل المضمون كأداة

والمنهج المقارن، وتشابهت دراسة أبو قوطة (2018) مع الدراسة الحالية في تركيزها على قضية الأسرى الفلسطينيين إلا أنها ركزت فقط على قضية إضراب الأسرى، أما الدراسة الحالية فتركز على مختلف القضايا المتعلقة بالأسرى، وتشابهت أيضاً في استخدامها أداة تحليل المضمون، وكما تشابهت دراسة Ajaoud & Elmasry (2020) مع الدراسة الحالية في الأداة، ومجتمع الدراسة حيث شمل قناتي العربية والجزيرة، إلا أنهما اختلفا في موضوع الدراسة حيث ركزت دراستهم على الأطر والآليات المهيمنة لكلا القناتين في تغطية المرحلة الأولى من أزمة الخليج لعام 2017، واختلفت دراسة Alhossary & Bin Abdulla (2014) عن الدراسة الحالية في تركيزها على فئة اللغة الوصفية في تحليل المضمون حيث ركزت على كيفية تلاعب كل من موقع الجزيرة بالإنجليزية وصحيفة هارتس في تغطيتهم الإخبارية عبر مقالاتهم الإلكترونية حول مقايضة المعتقلين الفلسطينيين- شاليط، والتعرف على الكيفية التي تتجلى بها أيديولوجيات الجانبين المتنازعين وهما حركة حماس وإسرائيل، أما الدراسة الحالية فقد ركزت على تحليل المضمون في تغطية قضية الأسرى وذلك ضمن الفئات الآتية: (فئة الزمن، أنواع القضايا، اتجاه التغطية، شكل المادة، والأطر الإعلامية في تغطية القضية).

تساؤلات الدراسة

وفقاً للدراسات السابقة، والاطار النظري، تطرح الدراسة الأسئلة البحثية التالية:

- ما حجم اهتمام القنوات الإخبارية العربية بقضايا الأسرى الفلسطينيين؟
- ما هي القضايا المتعلقة بالأسرى الفلسطينيين التي ركزت عليها القنوات الإخبارية العربية؟
- ما هو الموقف الذي تتبناه القنوات الإخبارية العربية فيما يتعلق بقضية الأسرى الفلسطينيين؟
- ما عناصر التعبير والإبراز التي تستخدمها القنوات الإخبارية العربية في تقديمها لقضية الأسرى الفلسطينيين؟
- ما هي أبرز الأطر الإعلامية التي تقدمها القنوات الإخبارية العربية في تغطيتها لقضية الأسرى الفلسطينيين؟

نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والتي تعرف بأنها " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً وكيفياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة [32]. في هذه الدراسة تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة مدى التباين في التغطية الإعلامية لقضايا الأسرى وتفسير ذلك كمياً وكيفياً، إضافة إلى استخدام منهج المسح وذلك من خلال مسح المضمون الإخباري الخاص بقضية الأسرى الفلسطينيين في قنوات عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته

تمثل مجتمع الدراسة بجميع المنشورات الإخبارية للفضائيات العربية قيد الدراسة، والتي تناولت قضية الأسرى الفلسطينيين ضمن الفترة الزمنية الممتدة من 6 أيلول/ سبتمبر 202 إلى 6 كانون الثاني/ يناير2022، والتي بلغ عددها 315 منشوراً والتي تم تحليلها جميعاً ضمن عينة المسح الشامل، موزعة كالتالي قناة الجزيرة (140)، قناة الميادين (143)، قناة العربية (32).

أداة جمع البيانات

استخدم الباحثون أداة تحليل المضمون بهدف تحليل المنشورات الإخبارية المتعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين، وذلك عبر صفحات موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك لكل من قناة الجزيرة، والعربية، والميادين، وتعرف أداة تحليل المضمون بأنها أسلوب للبحث يستهدف الوصف الموضوعي، المنظم، الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال سواء عن منظمة أو دولة أو شخصية أو قضية تم تناولها من خلال وسائل الاتصال المختلفة [33]، صمم الباحثون استمارة تحليل المضمون لتحقيق اهداف الدراسة، والتي تمثلت بالفئات الخمس الآتية:

فئة الزمن: وهي الفئة المتعلقة بالمدة الزمنية التي من خلالها تم تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين وذلك عبر مقاطع الفيديو التي تم بثها عبر صفحة الفيسبوك لكل من قناة الجزيرة، والعربية، والميادين، بغية التعرف على المساحة وحجم الاهتمام المعطى من قبل هذه القنوات لقضية الأسرى.

فئة أنواع قضايا الأسرى: تم اختيار هذه الفئة للتعرف على أنواع القضايا التي ركزت عليها قنوات عينة الدراسة حيث تمثلت هذه القضايا بالآتي:

قضايا اجتماعية ونفسية: تتمثل بممارسة الضغط النفسي والجسدي على الأسرى، وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة، وحرمان الأهل من الزيارة، والإهمال الطبي الذي يتعرضون له ونقلهم إلى مستشفيات إسرائيلية مما يسبب قلق لأهلهم، وتمثلت القضايا الاجتماعية بتضامن الشارع الفلسطيني والمؤسسات الوطنية في المسيرات والوقفات التضامنية الداعمة لقضية الأسرى، ومشاركة أهالي الأسرى لحظات الفرح عند نيل أبنائهم الحرية، وعند انتصار الأسرى في معركة الأمعاء الخاوية على السجان.

قضايا أمنية: تتمثل بسياسة الاعتقال الإداري، والعزل الانفرادي، وفرض عقوبات على الأسرى، والتنقلات التعسفية بحقهم من سجن إلى آخر.

قضايا عسكرية: تتمثل بسياسة التعذيب والتنكيل بالأسرى في سجون الاحتلال، وتعذيبهم أثناء التحقيق، وإجراء حملات تفتيشات في الأقسام والغرف واقتحامها ومصادرة المقتنيات الخاصة بالأسرى، وفرض أوامر عسكرية ما يعرف (بأمر الساعة).

قضايا تعليمية: تتمثل في تعطيل سير العملية التعليمية خاصة لدى طلبة الجامعات.

قضايا صحية: تتمثل بالظروف الصحية للأسرى، والإهمال الطبي بحقهم، وعدم تلقي العلاج

اللازم، وحالة الأسرى المضربين عن الطعام وتدهور أوضاعهم الصحية.

فئة اتجاه التغطية: تم تحديد هذه الفئة للوقوف على اتجاهات القنوات العربية قيد الدراسة لرصد موقفها تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين سواء أكان موقف مؤيد أم معارض أم محايد.

الموقف المؤيد: أي أنها تعكس في طرحها للقضية تضامنها مع الأسرى الفلسطينيين، وتتحدث عن محطات كفاح ونضال وصمود الأسرى وإنجازاتهم وتضفي عليهم سمات البطولة، وتتحدث عن سياسة الاحتلال الجائرة وانتهاكه للمواثيق والقوانين الدولية.

الموقف المعارض: أي تعكس الجانب السلبي وتصور ضعف الأسرى وخضوعهم للسجان، وتقلل من أهمية إنجازات الأسرى.

الموقف المحايد: ويتضمن طرح القضية بعرض موقف الجانبين الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي بشكل متوازٍ، بحيث لا تظهر تأييدها ولا معارضتها للقضية.

فئة شكل المادة الإخبارية: يقصد بها تحديد آلية عرض وإبراز المنشورات الإخبارية عبر صفحة الفيسبوك للقنوات قيد الدراسة وذلك في تناولها لقضية الأسرى الفلسطينيين، وقد تضمنت هذه الفئة شكل المادة الإخبارية بالعناصر الآتية: (أخبار، تقارير مراسلين، تقرير معد من داخل الاستديو، مقابلات، تحليلات، كاريكاتير، هاشتاغ، اتصال هاتفي، صور وأصوات حية (فيديو)، صور ثابتة، إحصائيات).

فئة الأطر الإعلامية: يقصد بها تحديد ورصد الأطر الإخبارية التي استندت عليها قنوات عينة الدراسة في تناولها لقضية الأسرى الفلسطينيين، وقد شملت الاستمارة على الأطر الآتية:

الإطار الإنساني: طرح القضية ضمن الإطار الإنساني في الحديث عن أساليب التعذيب القاسية التي يتعرض لها الأسرى، ومعاناة أهالي الأسرى والضغوط النفسية التي تمارس عليهم، والحديث عن زنازين العزل الانفرادي وواقع الأسر الصعب.

الإطار السياسي: تصريحات سياسية للرؤساء، الحديث عن انتهاك الاحتلال للقوانين الدولية كسياسة الاعتقال الإداري بحق الأسرى واعتقالهم دون أي تهمة، خوض الأسرى إضرابهم عن الطعام لنيل مطالبهم وحقوقهم على إثر الاعتقال الإداري، إطعام الأسرى المضربين عن الطعام قسراً، وحرمان الأسرى من زيارة المحامين.

الإطار القانوني: تتمثل في مخالفة الاحتلال للمواثيق والأعراف الدولية، وانتهاك قوانين الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، جلسات محاكمة الأسرى ومتابعة المحامين مجريات القضايا.

الإطار الشعبي: يتضمن المسيرات واحتجاجات الشارع الفلسطيني وموقفه تجاه ما يتعرض له الأسرى داخل السجون، ومساندتهم للأسرى المضربين عن الطعام في خوضهم لمعركة الأمعاء الخاوية، ودور القوى الفاعلة والفصائل الفلسطينية والمؤسسات الوطنية في تفعيل قضية الأسرى وتحريك الشارع الفلسطيني.

الإطار الرسمي: يتضمن الخطاب الرسمي وحديث الشخصيات الرسمية ومشاركتهم في الفاعليات والوقفات التضامنية المتعلقة بالأسرى.

الإطار التاريخي: يتمثل بتقديم تاريخ الأسرى الفلسطينيين وتجاربهم مع الأسر، ومحطات نضالهم وكفاحهم.

حدود الدراسة

الحد المكاني: القنوات الإخبارية العربية متمثلة بصفحات فضائيات (العربية، والجزيرة، والميادين)، تم اختيار هذه القنوات نظراً لنسب متابعتها العالية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" مقارنة مع قنوات عربية أخرى، حيث تبين على سبيل المثال نسب متابعة قناة النيل للأخبار 40,135 متابع، وتلفزيون عمان 5.6 مليون متابع، وقناة الجديد 4.3 مليون متابع، وتلفزيون دبي 35.261 متابع وغيرها من القنوات العربية، أما قنوات عينة الدراسة حصدت على نسب أعلى فبلغت نسبة متابعة قناة الجزيرة 27 مليون ، والعربية 28 مليون متابع، والميادين 7 مليون متابع[34].

الحد الزماني: الفترة من 6 أيلول/ سبتمبر 2021وهو اليوم الذي فر فيه أسرى "نفق الحرية" لغاية 6 كانون الثاني/ يناير2022، فقد تم اختيار هذه الفترة كونها شهدت إعادة قضية الأسرى في الإعلام العربي والدولي وخاصة في حادثة الأسرى الستة الذين تمكنوا من الهروب من سجن جلبوع الذي يعتبر أحد أكبر السجون الإسرائيلية تحصيناً وهم: محمود العارضة، وزكريا الزبيدي، ويعقوب القادري، وأيهم الكممجي، ومحمد العارضة، ومناضل نفيعات. كما شهد هذا العام أيضاً بروز ملف الاعتقال الإداري بعد قيام مجموعة من المعتقلين الإداريين بخوض معركة الأمعاء الخاوية طوال أيام تجاوزت المئة، سطروا خلالها أسمى معاني التضحية لانتزاع حريتهم، والغاء هذا النظام الاعتقالي التعسفي في المواثيق والأعراف الدولية، ومنهم الأسير كايد الفسفوس، ومقداد القواسمي، وعلاء الأعرج، ورايق بشارات، وشادي أبو عكر، وحسن شوكة، وكان آخرهم الأسير هشام أبو هواش الذي شاهد العالم أجمع ما حققه بعد تسجيل أعلى فترة إضراب عن الطعام وهي 144 يوماً أخضع من خلالها السجان ونزع حريته، حيث فك إضرابه يوم الثلاثاء الموافق 4 كانون الثاني/ يناير2022 بعد أن بدأه بتاريخ 1 آب/ أغسطس 2021، وقضايا تناولت الأوضاع السيئة لصحة الأسرى الفلسطينيين منهم تدهور صحة الأسير ناصر أبو حميد، والذي دخل في غيبوبة نتيجة إصابته بسرطان في الرئة، وقضى في سجون الاحتلال حتى الآن أكثر من 30 عاماً[35].

النتائج ومناقشتها

جدول رقم (1): حجم اهتمام القنوات الإخبارية العربية بقضايا الأسرى الفلسطينيين من حيث المساحة التي خصصت لها في منشوراتهم الإخبارية

فئة الزمن (المساحة)	قناة الجزيرة		قناة العربية		قناة الميادين		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عدد المنشورات ككل	3425	100	2055	100	2244	100	7724	100
عدد المنشورات المتعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين	140	4.08	32	1.55	143	6.37	315	4.07
إجمالي الزمن الكلي للفيديوهات (بالدقيقة)	721.15	100	54.45	100	225.95	100	1001.55	100
إجمالي مدة بث الفيديو المتعلق بقضية الأسرى الفلسطينيين خلال فترة الدراسة (بالدقيقة)	616.05	85.47	48.45	88.98	220.32	97.77	884.82	88.3

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن عدد المنشورات المتعلقة بقضية الأسرى جاءت متقاربة في مساحة التغطية بين قناة الميادين والجزيرة حيث بلغ عدد منشورات الميادين (143) منشوراً ضمن الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وبلغ عدد منشورات الأسرى لقناة الجزيرة (140) منشور، وتبين أن كلا القناتين في تغطيتها ركزت على مختلف القضايا خلال الأشهر الأربعة للدراسة، وكان هناك فرق واضح بالنسبة لقناة العربية مقارنة بكلا القناتين حيث بلغ عدد منشوراتها المتعلقة بقضية الأسرى (32) منشوراً فقط، ركزت فيهم فقط على قضية الأسرى الستة الفارين من سجن جلبوع، وكان ذلك في شهر أيلول/ سبتمبر، ولم يكن لها أي منشور يذكر في شهر كانون الأول/ ديسمبر، كانون الثاني/ يناير، واقتصر شهر تشرين الأول/ أكتوبر على 5 منشورات، وشهر تشرين الثاني/ نوفمبر على منشور واحد فقط.

أما فيما يتعلق بالمدة الزمنية للفيديوهات المنشورة على صفحات القنوات فتبين أن المدة الزمنية الأعلى في تغطية قضية الأسرى كانت لقناة الجزيرة والتي بلغت مدتها (616.05) دقيقة، تلتها قناة الميادين فبلغت مدتها (221.32) دقيقة، وبالنسبة لقناة العربية كانت مدة تغطيتها الأقل حيث بلغت (48.45) دقيقة.

وتدل هذه النتائج على أن حجم الاهتمام الأكبر في تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين كان لصالح قناة الميادين، تلتها قناة الجزيرة ومن ثم قناة العربية، ويعزو الباحثون هذه النتيجة للسياسة التحريرية المتعلقة بالسياسة العامة للدولة وانتماء القناة، وهذا يعد أحد أدوار حارس البوابة؛ وهو أن يضبط تدفق المعلومات وفقاً لسياسة القناة والدولة التي تديرها وتوجهاتها السياسية فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والسياسية، أيضاً يعزو الباحثون هذه النتيجة نظراً لأهمية فترة الدراسة لما وقع فيها من أحداث هامة في ما يخص قضية الأسرى ابتداءً من فرار أسرى سجن جلبوع، مروراً بقرارات الاعتقال الإداري التي واجهها الأسرى الفلسطينيون بمعركة الأمعاء الخاوية وما يتعرضون له من إهمال طبي، وتنكيل وتعذيب وعزل انفرادي، داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، انتقالاً إلى معاناة الأسيرات الفلسطينيات، ومعاناة أهالي الأسرى ومنعهم من الزيارة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المشرف (2021) التي أظهرت أن حجم اهتمام القنوات في إبراز وطرح الأحداث السياسية يعود وفقاً لسياسة الحكومة التابعة لها.

جدول رقم (2): طبيعة قضايا الأسرى الفلسطينيين التي ركزت عليها القنوات الإخبارية العربية في منشوراتهم.

أنواع قضايا الأسرى	قناة الجزيرة		قناة العربية		قناة الميادين	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
قضايا اجتماعية	49	35	7	21.87	45	31.46
قضايا نفسية	17	12.14	0	0	35	24.47
قضايا أمنية	112	80	14	43.75	71	49.65
قضايا عسكرية	33	23.57	17	53.12	36	25.17
قضايا تعليمية	5	3.57	0	0	2	1.39

قضايا صحية	25	17.85	1	3.12	56	39.16
المجموع	241	*172.13	39	*121.86	245	*171.32
*لاحظ أن النسبة المئوية للتكرارات تفوق 100%، وذلك بسبب أن المنشورات تضمنت أكثر من قضية.						

تبين من الجدول رقم (2) أن الأطروحات الخاصة بقضايا الأسرى بالنسبة لعدد المنشورات لكل قناة كانت نتائجها على النحو التالي، القضايا الاجتماعية حظيت على النسبة الأعلى في قناة الجزيرة والتي بلغت 35%، تلتها قناة الميادين بنسبة 31.46%، ثم قناة العربية بنسبة 21.87%، وفيما يخص القضايا النفسية فقد كانت نسبة أطروحاتها الأعلى في قناة الميادين بنسبة 24.47%، تلتها قناة الجزيرة بنسبة 12.14%، أما قناة العربية فلم تتناول أي من القضايا النفسية المتعلقة بمعاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وذويهم. وحظيت القضايا الأمنية على النسبة الأعلى في قناة الجزيرة حيث بلغت نسبتها 80%، تلتها قناة الميادين بنسبة 49.65%، ثم قناة العربية بنسبة 43.75% أما فيما يتعلق بطرح القضايا العسكرية في القنوات الثلاث فقد جاءت النسبة الأعلى لقناة العربية بنسبة 53.12%، تلتها قناة الجزيرة بنسبة 23.57%، ثم قناة الميادين بنسبة 25.17%، وحظيت تغطية القضايا التعليمية في كل من قناة الميادين والجزيرة على نسب ضئيلة بلغت نسبتها في الجزيرة 3.57%، وفي الميادين 1.39%، أما قناة العربية فلم يكن لها مساحة لتغطية القضايا التعليمية، وبالنسبة لتغطية القنوات للقضايا الصحية فقد كانت النسبة الأعلى لقناة الميادين حيث بلغ عدد منشوراتها (56) منشور بنسبة 39.16%، وجاءت تغطية العربية بالنسبة الأقل حيث بلغت 3.12%، أما الجزيرة فقد بلغت نسبة تناولها للقضايا الصحية للأسرى 17.85% بواقع (25) منشوراً. أما عن المجموع الكلي للقضايا فقد أظهرت البيانات أن النسب المئوية الكلية للقنوات الثلاث جاءت أكبر من 100%، وذلك يعود لوجود فروقات في القضايا التي تتناولها القنوات ففي قناة الجزيرة والميادين تعود الفروق لصالح القضايا الأمنية، أما قناة العربية فتعود الفروق لصالح القضايا العسكرية.

وتدل هذه النتيجة إلى أن قناة الجزيرة والميادين ركزتا في قضاياها الاجتماعية والنفسية على معاناة أهالي الأسرى ومنعهم من الزيارة، ومعاناة ذويهم في السجون والضغوط النفسية التي تمارس بحق الأسرى والأسيرات الفلسطينيات، والفعاليات التضامنية والتضامن مع أهالي الأسرى عند اعتقال أبنائهم، وعند الأفراج عنهم، ومشاركتهم لحظات الفرح والاستقبال على سبيل المثال عند الأفراج عن الأسيرة أمل طقاطقة، وأنهاء ملف الاعتقال الإداري للأسير هشام أبو هواش وفك اضرابه عن الطعام، وقضية فلم أميرة الذي أثار غضب الرأي العام، وغيرها من القضايا التي غطتها كلا القناتين خلال فترة الدراسة، أما فيما يتعلق بالقضايا الأمنية فقد ركزت كل من قناة الجزيرة والميادين على قضية فرار الأسرى الستة من سجن جلبوع وإعادة اعتقالهم، إضافة إلى تركيزها على ملفات الاعتقال الإداري، واعتقال المدنيين، وفيما يخص القضايا العسكرية فقد ركزت في اطروحاتها على عمليات التعذيب والتنكيل بحق الأسرى الفلسطينيين، وانتهاك الخصوصية والتفتيش، والتنقلات بين السجون ما يعرف ب "البوسطة"، وشن مختلف العقوبات على الأسرى كسياسة العزل الانفرادي، ومنع إدخال الأموال للأسرى.

أما القضايا التعليمية في كلا القناتين كان التركيز عليها قليل بواقع منشورين لقناة الميادين وخمس منشورات لقناة الجزيرة غطت بها حملة الاعتقالات التي يشنها الاحتلال على الطلاب في الجامعات الفلسطينية ومنهم طلبة جامعة بيرزيت وما يترتب عليه، حرمانهم من إكمال تعليمهم بانتظام وأنهاء فصولهم الدراسية، وتناولت قناة الجزيرة أيضاً مقترح رسالة الماجستير للأسير زكريا الزبيدي التي لم يتمكن من إتمامها عند أعادة اعتقاله عام 2019.

أما فيما يتعلق بالقضايا الصحية فقد ركزت كلا القناتين خلال فترة الدراسة على حالة الأعياء والتعب التي تعرض لها الأسرى الفارين من سجن جلبوع نتيجة التنكيل بهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ونقل الأسير زكريا الزبيدي إلى المشفى بعد الاعتداء عليه عند إعادة اعتقاله، وتدهور الأوضاع الصحية للأسرى الذين خاضوا معركة الأمعاء الخاوية.

وركزت قناة العربية على القضايا الاجتماعية بواقع (7) منشورات واقتصر تركيزها على "فلم أميرة"، وبخصوص القضايا النفسية والتعليمية فلم تحظى بالاهتمام حيث لم يتم نشر أي منشور خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة عبر صفحة القناة. كان التركيز الأكبر للقناة على القضايا العسكرية بواقع (17) منشوراً، والقضايا الأمنية بواقع (14) منشوراً، حيث تركزت أغلب منشوراتها في شهر أيلول/ سبتمبر أي على قضية فرار أسرى سجن جلبوع وإعادة اعتقالهم، وفيما يتعلق بالقضايا الصحية فلم يكن لها تركيز سوى في منشور واحد فقط كان يتحدث عن حالة الأعياء الصحي التي تعرض لها أحد الأسرى الفارين من سجن جلبوع عند إعادة اعتقاله، على الرغم من أهمية فترة الدراسة وما تعرض له العديد من الأسرى الفلسطينيين وخاصة أسرى الاعتقال الإداري نخص بالذكر ضمن هذه الفترة الأسرى الذين خاضوا معركة الأمعاء الخاوية وهم مقداد القواسمة، كايد الفسفوس، علاء الأعرج، شادي أبو عكر، عياد الهريمي، والأسير هشام أبو هواش الذي خاض أطول فترة إضراب عن الطعام بواقع 141 يوماً وما تعرضوا له من تدهور في أوضاعهم الصحية إلا أنها لم تسلط الضوء على أي من قضاياهم.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة أبو قوطة (2018) في أنها بينت وجود تفاوت في تغطية قناتي الجزيرة والميادين لقضايا الأسرى الفلسطينيين، حيث أظهرت نتائج دراسة أبو قوطة أن الفضائيات العربية والفلسطينية أعطت اهتماماً كبيراً لأخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وقضاياهم بنشراتها الإخبارية مع تفاوت نسب الاهتمام من قناة إلى أخرى، فجاءت الأحداث والقضايا الاجتماعية والنفسية في مقدمة تلك القضايا، يليها القضايا الأمنية، ثم القضايا السياسية، ثم الاقتصادية، وأخيراً القضايا العسكرية، واختلفت دراسة أبو قوطة مع قناة العربية لضعف تركيزها على القضايا الاجتماعية، وعدم تغطيتها للقضايا النفسية. إن تفاوت القنوات في التركيز على قضايا وإهمال قضايا أخرى أي تأطير القضايا وفقاً لنظرية التأطير الإعلامي يعود لاختلاف أيديولوجية القنوات الثلاث.

جدول رقم (3): موقف القنوات الإخبارية العربية تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين

فئة اتجاه التغطية	قناة الجزيرة		قناة العربية		قناة الميادين	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المادة المنشورة مؤيدة	78	55.71	1	3.12	104	72.72
المادة المنشورة معارضة	3	2.14	12	37.5	0	0
المادة المنشورة محايدة	59	42.14	19	59.37	39	27.27
المجموع	140	99.99	32	100	143	99.99

يظهر الجدول رقم (3) موقف قنوات الاعلام العربي قيد الدراسة تجاه قضية الأسرى الفلسطينيين حيث تصدر الاتجاه المؤيد في قناة الميادين والتي بلغت نسبتها 72.72%، وجاءت في المرتبة الثانية قناة الجزيرة بنسبة 55.71%، أما موقف قناة العربية فتبين من خلال تغطيتها لقضية الأسرى أنها لم تكن مؤيدة لها، أما فيما يتعلق بالاتجاه المعارض فتبين أن عدد المنشورات خلال فترة الدراسة التي تتبنى وجهة النظر المعارضة قليلة، فقد بلغت نسبة الاتجاه المعارض في قناة العربية 37.5%، وفي قناة الجزيرة 2.14%، أما قناة الميادين فلم يكن لها أي منشور معارض في مضمونه للقضية، أما عن الوقف المحايد في تغطية القضية، فأظهرت النتائج تصدر قناة العربية حيث بلغت نسبتها 59.37%، تلتها قناة الجزيرة بنسبة 42.14%، ثم قناة الميادين بنسبة 27.27%.

يعزو الباحثون هذه النتيجة نظراً لاختلاف سياسة كل قناة فبالنسبة لقناة العربية فقد التزمت الحياد في التغطية كونها تعكس سياسة الحكومة السعودية التي بدأت تربطها علاقات مع دولة الاحتلال الإسرائيلي والتقارب معها فيما يخص الملف الإيراني، وقد بلغت عدد المنشورات المعارضة لدى القناة بواقع (12) منشوراً، أظهرت فيها أسرى نفق الحرية في حالة ضعف ولم تبرز الحادثة على أنها انتصار حققه الأسرى الستة، وتبين خلال طرحهم للجدل الذي أثاره فلم أميرة أنهم مؤيدون للفلم وأظهروه على أنه فلم مؤثر وليس الغرض منه الإساءة للأسرى. أما قناة الميادين فقد تبين موقفها المؤيد من خلال طرحها لقضايا الأسرى، فعلى سبيل المثال صورت الأسرى الفارين من سجن جلبوع على أنهم أبطال حققوا انتصاراً عظيماً بانتزاعهم الحرية من أكثر السجون تحصيناً وكسرهم للمنظومة الأمنية وتقزيمهم للاحتلال، وفي كل القضايا التي طرحتها أظهرت دعمها للأسرى فلم يكن لها أي منشور معارض، وكان لها منشورات محايدة بواقع (39) منشوراً. أما قناة الجزيرة فقد كانت تعرض وجهتي النظر الفلسطينية، والاحتلال الإسرائيلي حيث كانت تقابل شخصيات فلسطينية، وشخصيات من دولة الاحتلال ففي حادثة فرار أسرى سجن جلبوع قابلت وزير الجيش الإسرائيلي، وفي الميدان قابلت مدنيين وشرطة الاحتلال، منهم روعي بن تصادوق الذي تحدث عن أسرى سجن جلبوع أن أياديهم ملطخة بالدماء، وكانت تطلق على الاحتلال أنهم قوات أمن إسرائيلي عكس قناة الميادين، فقد التزمت قناة الجزيرة الحياد في تغطيتها بواقع (59) منشوراً خلال فترة الدراسة كونها تعبر عن لسان الحكومة وتعكس سياستها، وتبين أيضاً تأييدها لقضية الأسرى وذلك من خلالها تغطيتها لانتصار العديد من الأسرى الذين خاضوا معركة الأمعاء الخاوية خلال فترة الدراسة، حيث أظهرت صمودهم ونضالهم وانتصارهم على السجان ورفضهم لسياسة الاعتقال الإداري الذي يخالف المواثيق الدولية.

اتفقت دراسة مشرف (2021) مع الدراسة الحالية في أن كل قناة إعلامية عند تغطيتها للأوضاع السياسية، تعمل وفق سياسة الحكومة الداعمة لها، حيث بينت دراسة مشرف أن حجم اهتمام قناة النيل للأخبار بالأزمات السياسية العربية ضئيل إلى حد ما، وذلك كونها تخصص حيزاً زمنياً أكبر للشأن الداخلي المصري في نشرات بانوراما الثامنة مساءً باعتبارها قناة حكومية رسميه للدولة في المقام الأول.

وهذا بالتالي بين دور حارس البوابة الذي يضبط إيقاع الخبر ليتلاءم مع السياسات التحريرية للقناة والتي في الغالب يمليها الداعم والممول للقناة، فقناة الميادين مثلاً والتي تملوها إيران وحزب الله، كان موقف السياسة التحريرية غالباً داعماً لقضية الأسرى.

جدول رقم (4): عناصر التعبير والإبراز المستخدمة في المنشورات الإخبارية للقنوات قيد الدراسة في تقديمها لقضية الأسرى الفلسطينيين

فنة شكل المادة الإخبارية	قناة الجزيرة		قناة العربية		قناة الميادين	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أخبار	47	33.57	22	68.75	56	39.16
تقارير مراسلين	42	30	6	18.75	20	13.98
تقرير معد من داخل الأستديو	31	22.14	6	18.75	8	5.59
التحقيق الصحفي	3	2.14	1	3.12	0	0
مقابلات	35	25	4	12.5	30	20.97
تحليلات	5	3.57	1	3.12	19	13.28
كاريكاتير	7	5	0	0	3	2.09
هاشتاغات	59	42.14	13	40.62	114	79.72
اتصال هاتفي	2	1.42	1	3.12	36	25.17
صور وأصوات حية (فيديو)	89	63.57	20	62.5	64	44.75
صور ثابتة	69	49.28	20	62.5	58	40.55
إحصانيات	4	2.85	0	0	2	1.39
المجموع	393	*280.7	94	*293.7	410	*286.7

*لاحظ أن النسبة المئوية للتكرارات تفوق 100%، وذلك لأن بعض المنشورات أخذت أكثر من شكل، حيث قد يحتوي التقرير الصحفي مثلاً على مقابلات، وهاشتاغ، وأصوت حية، وصور ثابتة.

يبين الجدول رقم (4) الأساليب التي يتم من خلالها تغطية قضية الأسرى عبر صفحة الفيسبوك لكل من قناة العربية، والميادين، والجزيرة، حيث أظهرت النتائج أن تناولها للقضية من خلال الأخبار كانت أعلاها لقناة العربية حيث بلغت نسبتها 68.75%، تلتها الميادين بنسبة 39.16%، ثم الجزيرة بنسبة 33.57%، أما بخصوص التغطية من خلال تقارير المراسلين فقد كانت الجزيرة هي القناة الأكثر استخداماً لهذا الأسلوب جاء ذلك بنسبة 30%، تلتها العربية بنسبة 18.75%، ثم الميادين بنسبة 13.98%، وفيما يتعلق بتقديم المادة من خلال تقارير معدة من داخل الاستديو فقد كانت أعلاها لقناة الجزيرة بنسبة 22.14%، تلتها العربية بنسبة 18.75%، ثم الميادين بنسبة 5.59%، أما عن تغطية القضية بواسطة أسلوب التحقيق الصحفي فقد جاء ذلك بنسب قليلة جداً بلغت نسبتها في قناة العربية بواقع منشور واحد ما نسبته 3.12%، وبواقع 3 منشورات في قناة الجزيرة بنسبة 2.14%، أما

قناة الميادين لم تعتمد أسلوب التحقيق الصحفي في تغطية القضية ضمن الفترة الزمنية للدراسة، وعن اعتماد القنوات لأسلوب المقابلات فقد كانت قناة الجزيرة الأكثر استخداماً له بنسبة 25%، تلتها الميادين بنسبة 20.97%، ثم العربية بنسبة 12.5%.

وتبين أن استخدم القنوات الثلاث لأسلوب التحليلات جاء بنسب قليلة كان أكثرها لقناة الميادين بنسبة 13.28%، تلتها الجزيرة بنسبة 3.57%، ثم العربية بنسبة 3.12%، وجاء أيضاً اعتماد القنوات للكاريكاتير بنسب قليلة جداً حيث بلغت نسبة استخدامه في قناة الجزيرة 5%، والميادين 2.09%، أما قناة العربية فلم تستخدم الكاريكاتير في تناول القضية؛ وذلك لقلة عدد منشوراتها والبالغ (32) منشوراً خلال فترة الدراسة، ونظراً لموقفها الحيادي حيث لاحظ الباحثون أن هناك كاركاتيرات داعمة ومؤيدة للقضية وهذا بدوره معارض لسياسة القناة التي التزمت الحياد في تغطيتها.

وبخصوص التغطية عبر الهاشتاغات فقد تبين أن قناة الميادين هي الأكثر استخداماً له وجاء ذلك بنسبة 79.73%، تلتها قناة الجزيرة بنسبة 42.14%، ثم العربية بنسبة 40.62%، أما عن اعتماد القنوات أسلوب المقابلات من خلال الاتصال عبر الهاتف فقد استخدمتها قناة الميادين بنسبة 25.17%، في حين أن قناتي العربية والجزيرة اتبعت هذه الأسلوب في التغطية بنسب قليلة بلغت في العربية 3.12%، وفي الجزيرة 1.42%.

وحول استخدام القنوات لمقاطع الفيديوهات والتي تتضمن صور وأصوات حية فقد كانت قناة الجزيرة هي الأكثر اعتماداً على هذا الشكل بنسبة 63.57%، تلتها العربية بنسبة 62.5%، ثم الميادين بنسبة 44.75%. كما اعتمدت القنوات على الصور الثابتة فقد كانت قناة العربية الأكثر استخداماً لها بنسبة 62.5%، تلتها الجزيرة بنسبة 49.28%، ثم الميادين بنسبة 44.55%، وفيما يتعلق بعرض القنوات للإحصائيات المتعلقة بقضية الأسرى فقد جاءت بنسب قليلة بلغت في قناة الجزيرة 2.85%، وفي الميادين بنسبة 1.39%، ولم يتم اعتماد أسلوب الإحصائيات في التغطية لدى العربية. وتبين أن النسبة المئوية الكلية لعناصر التعبير والإبراز التي تستخدمها القنوات في تغطيتها جاءت أكبر من 100%، وذلك يعود لوجود فروقات في العناصر تعود هذه الفروق لصالح الصور الثابتة والأصوات الحية والفيديو، والهاشتاغات في القنوات الثلاث، وأيضاً لصالح استخدام عنصر الأخبار في التغطية لقناة العربية.

يعزو الباحثون استخدام القنوات الثلاث الاخبار في منشوراتهم عبر صفحاتهم وذلك لرصد الأحداث المتعلقة بقضية الأسرى الفلسطينيين ونقلها للمتابع، ففي فترة الدراسة الحالية كان هناك العديد من الأحداث التي أعادة قضية الأسرى للواجهة، والتي تم ذكرها سابقاً، واستخدمت القنوات في تغطية القضية العديد من الأشكال لإبرازها منها، تقارير المراسلين المعدة من داخل الاستديو، وتقارير المراسلين من الميدان وذلك لأهميتها في نقل الصورة والحدث عن كثب، أما عن التحقيقات الصحفية فقد أظهرت النتائج قلت استخدمها واقتصرت المنشورات على التحقيق عبر برنامج ما خفي أعظم لقناة الجزيرة بث فيه عن الأسرى الفلسطينيين وأوضاعهم وكان عنوان الحلقة "الطريق إلى الحرية" وتحقيق آخر حول زكريا

الزبيدي.

أما عن المقابلات وإجراء الاتصالات عبر الهاتف، فقد اعتمدت القنوات الثلاث في تغطيتها للقضية مقابلات مع محامي الأسرى، خاصة أسرى نفق الحرية، وذويهم، ومقابلات مع شخصيات رسمية منهم رئيس نادي الأسير الفلسطيني وغيرهم من العاملين في المؤسسات التي تعنى بشؤون الأسرى، ومع عامة الناس في الميدان خلال الوقفات التضامنية لنصرة ودعم الأسرى، واجراء مقابلات عبر الهاتف على سبيل المثال التواصل مع أشقاء وزوجات وأمهات الأسرى المضربين عن الطعام، ولاحظ الباحثون أيضاً تركيز قناة الجزيرة على مقابلة شخصيات سياسية بارزة من حركة حماس والجهاد الإسلامي، أما قناة الميادين فقد كانت تركز على إجراء اتصال هاتفي مع مراسليها لنقل الأحداث المتعلقة بالقضية والتواصل مع مدير مكتب الميادين في فلسطين د. ناصر اللحام ليقدم تحليلات حول ما يجري من أحداث متعلقة بقضية الأسرى وذلك عبر برنامج التحليلية الذي تبثه القناة، وشملت التحليلات تحليل كيف تفاعل الناس مع اختيار قناة الميادين لأبطال نفق الحرية شخصية عام 2021، كما قدمت قناة الجزيرة تحليل متعلق بمقترح رسالة الماجستير للأسير زكريا الزبيدي على أن ما قام به في حادثة الفرار من سجن جلبوع ما هو إلا تطبيق عملي لموضوع رسالته والتي حملت عنوان (الصياد والتنين: المطاردة في التجربة الفلسطينية من 1968-2018).

وعن استخدام قناتي الجزيرة والميادين للكاريكاتير فقد اقتصر على كاريكاتيرات تظهر الوضع الصحي المتدهور للأسير هشام أبو هواش، وعن انتصار الأسير وانتزاع حريته بأمعائه الخاوية، وقد اعتمدت القنوات الثلاث على استخدام الصور الثابتة كونها تعد عنصر أساسي في العمل الصحفي وعنصر أكثر تأثيراً وتعبيراً، فكما هو متعارف أن الصورة تعادل ألف كلمة، وكما استخدمت مقاطع الفيديو والتي تتضمن صور وأصوات حية لنقل كل ما يتعلق من أحداث بشأن قضية الأسرى بشكل مباشر وموضوعي.

وكما استخدمت القنوات الثلاث الهاشتاغات في تغطية القضية حيث أطلقت قناة الميادين العديد من الهاشتاغات منها (# فلسطين، # معركة_ الأمعاء_ الخاوية، # هشام_ أبو_ هواش، # فلسطين_ قضيتي، # فلسطين_ محتلة، # الضفة_ الغربية، # رام_ الله، # الأمم_ المتحدة، # انقذوا_ هشام_ أبو_ هواش، # نادي_ الأسير، # هيئة_ شؤون_ الأسرى_ الفلسطينيين، # سجن_ نفحة، # القدس، # رائد_ صلاح، # جلبوع، # الأسرى، # الأسرى_ الفلسطينيين، # النصر، # نفق_ الحرية، # نفق_ جلبوع، # محمد_ العارضة، محمود_ العارضة، # يعقوب_ قادري، # حسين_ مسالمة، # القواسمة، # كايد_ الفسفوس) ، أما قناة الجزيرة فأطلقت (# نفق_ الحرية، # الطريق_ إلى _ الحرية، # جلبوع، # سجن_ جلبوع، # فرار، # ما_ خفي_ أعظم، جلبوع، # جنين، # حماس، # إسماعيل_ هنية، # فلسطين، # هشام_ أبو_ هواش، # الإرادة_ تنتصر، # الحرية_ لهشام_ أبو_ هواش، # أميرة، # أسحبو_فيلم_ أميرة، # معركة_ السجون، # الحرية_ للمقداد) وغيرها من الهاشتاغات التي تضم أسماء الأسرى في كلا القناتين، أما قناة العربية فقد اقتصرت هاشتاغاتها على # جلبوع، # سجن_ جلبوع، # فلسطين، # أيهم_ كممجي، # إسرائيل، #

جنين، # الناصرة، وفيما يتعلق بتغطية القنوات لقضية الأسرى باستخدام الإحصائيات فقد اقتصرت في منشوراتها على عدد الأسرى والأسيرات، والمعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال.

تشابهت دراسة أبو قوطة (2018) مع الدراسة الحالية في تنوع الشكل الإخباري المستخدم لقنوات عينة الدراسة، عند تغطيتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام.

جدول رقم (5): ما هي أبرز الأطر الإعلامية المستخدمة في منشوراتهم الإخبارية لقنوات الإعلام العربي قيد الدراسة في تغطية قضية الأسرى؟

الإطار	قناة الجزيرة		قناة العربية		قناة الميادين	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الإطار الإنساني	57	40.17	5	15.62	62	43.35
الإطار القانوني	16	11.42	1	3.12	28	19.58
الإطار السياسي	116	82.85	28	87.5	92	64.33
الإطار الشعبي	50	35.71	5	15.62	48	33.56
الإطار الرسمي	25	17.85	3	9.37	31	21.67
الإطار التاريخي	5	3.57	1	3.12	3	2.09
المجموع	269	*192.1	43	*134.3	264	*184.6
*لاحظ أن تكرار الأطر يزيد عن عدد المنشورات، وذلك أن بعض المنشورات كالتقارير الصحفية، والتحقيقات، وغيرها تضمنت أكثر من إطار.						

يبين الجدول رقم (5) أن الإطار السياسي تصدر المرتبة الأولى في القنوات الثلاث في التغطية، حيث بلغت نسبتها في قناة العربية 87.5%، وقناة الجزيرة بنسبة 82.85%، ثم تلتها قناة الميادين بنسبة 64.33%، أما في المرتبة الثانية برز الإطار الإنساني في التغطية، وكانت النسبة الأعلى في قناة الميادين بنسبة 43.35%، تلتها قناة الجزيرة بنسبة 40.17%، ثم قناة العربية بنسبة 15.62%، وفي المرتبة الثالثة لتغطية الإطار الشعبي حيث بلغت نسبة التغطية في الجزيرة 35.71%، تلتها الميادين بنسبة 33.56%، ثم العربية بنسبة 15.62%، وجاء الإطار الرسمي والقانوني بنسب متفاوتة لدى القنوات حيث بلغت نسبة تغطية الإطار القانوني في قناة الميادين 19.58%، وبلغت نسبتها في الجزيرة 11.42%، وفي العربية 3.12%، أما في الإطار الرسمي فقد جاءت نسبة التغطية الأعلى في قناة الميادين حيث بلغت نسبتها 21.67%، تلتها الجزيرة بنسبة 17.85%، ثم العربية بنسبة 9.37%، أما عن تغطية القنوات منشوراتها ضمن الإطار التاريخي فقد جاء بأقل النسب حيث بلغت نسبته في الجزيرة 3.57%، وفي الميادين 2.09%، وجاء في العربية بنسبة 3.12%. وتبين أن النسبة المئوية الكلية للأطر التي تستخدمها القنوات الثلاث في تغطيتها للقضية جاءت أكبر من 100%، ويعود ذلك لوجود فروقات في الأطر التي تستخدمها القنوات تعود هذه الفروق لصالح الإطار السياسي في كل من قنوات الدراسة الثلاث، ولصالح الإطار الإنساني في كل من قناتي الميادين والجزيرة.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى اعتماد القنوات على نظرية التأطير، فحول تركيز القنوات على الإطار السياسي ركزت قناة العربية في تغطيتها على حادثة فرار الأسرى الستة وإعادة اعتقالهم، وركزت قناة الميادين والجزيرة على نفس الحادثة إضافة إلى تركيزهم على العديد من الموضوعات السياسية منها استمرار إضراب الأسرى عن الطعام الذين سبق ذكرهم ضمن فترة الدراسة الحالية، وتدهور أوضاعهم الصحية وتغطية سياسة الاحتلال في الإهمال الطبي بحقهم، وتعذيب الأسرى وفرض العقوبات بحقهم، وتطبيق سياسة العزل الانفرادي وسياسة الاعتقال الإداري، ففي الإطار القانوني غطت قناة الميادين والجزيرة مخالفة هذه السياسة للمواثيق والأعراف الدولية، وتغطية ما يحدث داخل المحكمة بقضية فرار أسرى سجن جلبوع، وتغطية تصريحات محامي الأسرى وحديثهم عن انتهاك الاحتلال لقوانين الأمم المتحدة وحقوق الإنسان ومطالبتهم بضرورة الالتزام بالقوانين، وتحدثت عن محاكمتهم واعتقالهم للأطفال القاصرين والذي بدوره يخالف القوانين.

وركزت أيضاً القنوات الثلاث في إطارها السياسي، والرسمي في الحديث عن تجهيز حركة حماس صفقة لتبادل الأسرى، وتركيزها على الجهود المصرية بشأن تنفيذ صفقة التبادل، ولاحظ الباحثون تركيز قناة الجزيرة على إظهار حركة حماس على أنها القوى الفاعلة في نصرة الأسرى ذلك تبين في ابراز تصريحات إسماعيل هنية، وقادة في حركة الجهاد الإسلامي منهم القيادي وليد شهاب الذي تحدث عن دراسة وضع الأسير هشام أبو هواش، وتصريح أبو عبيدة جراء حادثة فرار الأسرى، وعند تحليل أحد عناوين منشورات الجزيرة تبين عدم حياد وموضوعية قناة الجزيرة نص العنوان على الآتي "تلفزيون # فلسطين المقرب من السلطة يثير الجدل بقوله أن ملف الأسير # هشام_ أبو_ هواش حسم بتوجيهات من الرئيس" فهنا ليس المهم من الجهة السياسية التي ساهمت بنجاح إضرابه، وليس بالضرورة قول بأنه جدل في الأوساط الفلسطينية، فالمهم هنا التسليط على قضية الأسرى ومعانتهم، وقضية الأسير هشام الذي أنتزع حريته وحقق نصراً بأمعائه الخاوية.

أما فيما يتعلق بالإطار الإنساني فقد ركزت قناة الميادين بواقع (62) منشوراً، والجزيرة بواقع (57) منشوراً وذلك يعزى لاهتمامهم بتناول معاناة الأسرى وذويهم، ومنع الأسير من لقاء أهله ومحاميه، وإجراء مقابلات مع أهالي الأسرى للحديث عن معاناتهم ووضع أبنائهم داخل السجون وما يعانوه من تعذيب حيث تنوعت أنواع التعذيب التي تحدثوا عنها منها: (التنكيل والضرب أثناء التحقيق، وتهديد الأسير والضغط عليه نفسياً، حرمان من الطعام والشراب، والنوم لساعات طويلة، وعمليات نقل الأسرى بين السجون ما يعرف بالبوسطة وإجبارهم على الجلوس لفترات طويلة بوضعيات غير مريحة، حرمانه من النظافة الشخصية، والإهمال الطبي وعدم تقديم العلاج المناسب لهم وغيرها من سياسات التعذيب والتنكيل بحقهم).

وفي الإطار الإنساني غطت قناة الجزيرة الأفراج عن الأسيرة أنهار الديك التي اعتقلت في ظروف قاسية دون مراعاة حالتها الصحية كونها كانت حاملاً، والأسيرة نسرين أبو كميل المبعدة عن عائلتها في قطاع غزة، التي دام اعتقالها مدة 6 سنوات حيث تناولت

القناة حالة النصر والفرح، وضمن الإطار الإنساني أظهرت قناة الجزيرة والميادين الوضع السيء للأسرى المضربين عن الطعام وحالة أبناء الأسرى، حيث نقلت كلا القناتين حالة أبناء الأسير هشام أبو هواش وهم في حالة حزن وبكاء على وضع والدهم، ورسالة أبنة الأسير كايد الفسفوس لأبيها، وتوجيه الأسير محمود العارضة رسالة مؤثرة لوالدته.

أما قناة العربية لم يكن لها تركيز واضح في الإطار الإنساني والشعبي، في حين قناة الميادين والجزيرة ركزت على تناول القضية ضمن الإطار الشعبي فقد تبين ذلك من خلال إظهار موقف الشارع الفلسطيني والمؤسسات التي تعني بشؤون الأسرى وحقوق الإنسان تجاه كل ما يحدث في السجون بحق الأسرى، وتمثل ذلك خاصة عند إضراب الأسرى عن الطعام، وإظهار الفعاليات والوقفات التضامنية والمسيرات التي يقودها الشعب وذوي الأسرى، والقوى والفصائل والمؤسسات الوطنية نصرة للأسرى ودورهم في تحريك الشارع الفلسطيني لدعم القضية، واهتمام كلا قناتي الجزيرة والميادين عبر تغطيتهما بنقل تفاعلات المغردون على تويتر من مختلف إنحاء العالم بشأن تضامنهم مع قضية الأسرى، وفي الإطار التاريخي كان تركيز قنوات الدراسة قليل حيث أقتصر تركيزهم في الحديث عن تاريخ الأسرى ونضالهم ومعانتهم، وتمثل ذلك في تغطيتهم لتاريخ الأسرى الستة الفارين من سجن جلبوع.

تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الجنابي (2016) في تركيز قناة الجزيرة في تغطيتها على الإطار الإنساني، فدراسة الجنابي ركزت على الإطار الإنساني في تغطيتها للحملة العسكرية الروسية في سوريا، وركزت قناة الجزيرة في الدراسة الحالية على نفس الإطار في تناولها لقضية الأسرى الفلسطينيين، واختلفت دراسة الدلو (2014) مع الدراسة الحالية الدراسة في تركيزها على الإطار التاريخي في تناولها لقضية الأسرى الفلسطينيين، وتشابهت معها في اعتمادها على الإطار الشعبي والرسمي والقانوني والسياسي.

ووفقاً لنظرية التأطير تبين أن المعالجة الإعلامية في القنوات الثلاث تعكس الأجندة السياسية للقوى الفاعلة في تلك الفترة، على سبيل المثيل لوحظ فيما سبق أن قناة الجزيرة تركز على إظهار حركة حماس على أنها القوى الفاعلة في نصرة الأسرى، وتبين أيضاً أن قناتي الميادين والجزيرة في موقفها داعمة لقضية الأسرى الفلسطينيين، أما قناة العربية ذهبت نحو إبراز موقف الاعتدال.

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على التغطية الإعلامية لقنوات الجزيرة، والميادين، والعربية في تناولها لقضية الأسرى الفلسطينيين، ويمكن تلخيص أهم النتائج بما يلي:

- تبين أن حجم الاهتمام في تناول قضية الأسرى لدى قنوات الإعلام العربي تركزت عند حدوث أحداث مهمة تمس القضية، كحادثة فرار الأسرى الستة من سجن جلبوع، حيث اقتصرت قناة العربية أغلب منشوراتها على تغطية أحداث هذه القضية في شهر سبتمبر، وبلغ نسبة اهتمام العربية بتغطية القضية بنسبة 1.55%، أما فيما يتعلق بقناة الميادين والجزيرة لوحظ اهتمام كلا القناتين بتناول القضية بمختلف أحداثها الواقعة خلال تلك

الفترة، وتصدرت قناة الميادين تغطية القضية بنسبة 6.37%، تلتها قناة الجزيرة بنسبة 4.05%.

- ركزت القنوات على القضايا الأمنية وحظيت على النسب الأعلى في التغطية، ولوحظ تفاوت في التغطية للقضايا الاجتماعية والعسكرية والصحية والنفسية، وإهمال للقضايا التعليمية.
- تصدرت قناة الميادين في موقفها المؤيد والداعم لقضية الأسرى الفلسطينيين، تلتها قناة الجزيرة في تأييدها للقضية، مع تواجد الموقف المحايد في التغطية لكلا القناتين، أما قناة العربية فلم يكن لها أي اتجاه مؤيد للقضية والتزمت الحياد في التغطية، مع بعض المواقف المعارضة.
- نوعت قنوات الدراسة في عناصر التعبير والإبراز المستخدمة في طرحها لقضية الأسرى الفلسطينيين عبر صفحاتها وذلك من خلال الأخبار، وتقارير المراسلين، والمقابلات، والهاشتاغات، والصور الثابتة، والفيديوهات، ولوحظ قلة اعتماد القنوات على إجراء التحقيقات الصحفية، ونشر الكاريكاتير، واهمالها لعرض الإحصائيات عبر تغطيتها، وتبين اهتمام قناة الميادين في استخدام عنصر التحليل عبر بثها لبرنامج التحليلية.
- تبين أن أبرز الأطر الإعلامية المستخدمة من قبل قنوات الدراسة في تغطيتها لقضية الأسرى تمثل بالإطار السياسي حيث جاء في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية الإطار الإنساني، وفي المرتبة الثالثة الإطار الشعبي، وجاء الإطار الرسمي والقانوني بنسب متفاوتة، وحظي الإطار التاريخي على أقل النسب لدى كل من قناة العربية والجزيرة والميادين.

الاستنتاجات

ووفقاً لهذه النتائج يمكن استنتاج أن حجم الاهتمام الأكبر في تغطية قضية الأسرى الفلسطينيين كان لصالح قناة الميادين، تلتها قناة الجزيرة، ثم قناة العربية ويعود ذلك لاختلاف أجندة وأيديولوجيات القنوات الثلاث، ولسياسة التحريرية المتعلقة بالسياسة العامة للدولة التي تنتمي لها القناة. ووفقاً لنظريتي الدراسة تبين أن القنوات في أطروحاتها تركز على قضايا وتهمل قضايا أخرى حيث اتضح تركيزها على القضايا الأمنية وتفاوتها في تغطية القضايا الاجتماعية، والعسكرية، والصحية، والنفسية وإهمالها للقضايا التعليمية، أما عن عناصر التعبير والإبراز التي تستخدمها القنوات الثلاث في تغطية القضية فقد لوحظ تنوع العناصر المستخدمة. وحول تأطير القضايا فقد لوحظ تركيز القنوات على الإطار السياسي والذي من خلاله تعكس أجندتها السياسية فقناة العربية ذهبت نحو إظهار موقف الاعتدال في تغطيتها للقضية، وأظهرت قناة الجزيرة والميادين موقفها الداعم للقضية مع تركيز قناة الجزيرة على إظهار حركة حماس على أنها القوى الفاعلة في نصرة الأسرى.

التوصيات في ضوء النتائج

- ضرورة زيادة الاهتمام بتغطية مختلف قضايا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي لدى فضائيات الإعلام العربي، وعدم اقتصار التغطية على الأحداث البارزة، وتخصيص مساحة ثابتة للقنوات لتغطية القضية، حيث بينت النتائج أنه لم يكن لقناة العربية في تغطيتها أي منشور متعلق بقضايا الاعتقال الإداري، والإضرابات التي يخوضها الأسرى عن الطعام على الرغم من أهمية وتعدد القضايا في تلك الفترة.
- الحفاظ على التنوع في تناول قضايا الأسرى لدى قنوات الإعلام العربي نظراً لأهميتها، نخص بالذكر القضايا التعليمية والصحية والنفسية، حيث أظهرت النتائج قلة اهتمام القنوات الثلاث في تغطية القضايا التعليمية، واهمال قناة العربية لتغطية القضايا الصحية، والنفسية.
- السعي لتوحيد جهود الإعلام العربي في تغطية وتفعيل قضية الأسرى الفلسطينيين بشكل مؤيد وداعم للقضية نظراً لأهمية قنوات الإعلام العربي في التأثير على الرأي العام، حيث بينت النتائج أن قناة العربية لم يكن لها أي موقف مؤيد في منشوراتها للقضية.
- ضرورة حفاظ القنوات على التنوع في عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية قضية الأسرى والتركيز على إجراء القنوات للتحقيقات الصحفية، والاهتمام في تناول الإحصائيات والبيانات المتعلقة بالقضية، حيث أظهرت النتائج قلة اعتماد القنوات على هذه العناصر.
- ضرورة زيادة تركيز هذه القنوات على قضايا الأسرى ضمن الإطار القانوني والرسمي لإبراز سياسة الاحتلال الجائرة، وأحكامه غير القانونية والمخالفة للمواثيق الدولية بحق الأسرى، والعمل على إبراز تاريخ ونضالات الأسرى ضمن الإطار التاريخي، حيث تبين قلة اهتمام قناة العربية في تغطيتها للقضية ضمن الإطارين الرسمي والقانوني، وإهمال قنوات الدراسة للإطار التاريخي في التغطية.

توصيات للباحثين والأكاديميين لإجراء دراسات مستقبلية

- لم تتطرق هذه الدراسة إلى تحليل تعليقات المستخدمين على منشورات هذه القنوات، ولم يتبين توجهات الجمهور فيما يتعلق بالقضية، وعليه يوصي الباحثون بإجراء دراسات مستقبلية ندرس من خلالها ردود فعل المستخدمين وتوجهاتهم من خلال التعليقات على منشورات هذه القنوات.
- حللت هذه الدراسة فترة زمنية مليئة بالأحداث المتعلقة بالأسرى، لذا هناك ضرورة لدراسة فترات زمنية أخرى اعتيادية لمعرفة مدى اهتمام هذه القنوات بقضايا الأسرى الفلسطينيين في الفترات التي لا تحتوي أحداثاً استثنائية خاصة بالأسرى ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الرسائل العلمية:

1. ريما البغدادي. المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية للعدوان الإسرائيلي على غزة: دراسة مقارنة. **رسالة ماجستير** (البحرين: الجامعة الخليجية، 2010).
2. علاء جنابي. تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا: دراسة تحليلية مقارنة. **رسالة ماجستير.** (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2016).
3. محمد عبد الله. دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً). **رسالة ماجستير.** (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2012، ص82-ص86).
4. منتهي عودة. المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينيين المحررين تقييم الأسرى المحررين. **رسالة ماجستير.** (نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2013، ص22).

الكتب:

1. ابتسام الزويني. **مناهج البحث التربوي**. (العراق، بغداد: جامعة بابل، 2013، ص15).
2. باسم الطويسي. **تحولات الإعلام الرسمي العربي: أسئلة الديموقراطية ومعايير الخدمة العامة.** (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2017، ص3).
3. خالد درار، عبد الملك دناني. **العلاقات العامة " الأسس النظرية والممارسة المهنية".** (عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2020. ص68).
4. السيد مكاوي. **الاتصال ونظرياته المعاصرة.** (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص348).
5. عبد الرازق الدليمي. **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**. (عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية، 2016، ص143-144).
6. عصام موسى. **المدخل في الاتصال الجماهيري**. (عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2009، ص118).
7. فراس أبو هلال. **معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي**. (بيروت، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009، ص16، ص43).
8. ماجد الزبون. **الإعلام الاقتصادي: قراءة في القنوات العربية المتخصصة.** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2015، ص61).
9. مروان البرغوثي. **مقاومة الاعتقال**. (فلسطين، مؤسسة الأيام للنشر، 2010، ص145).
10. مصطفى كافي، وآخرون. **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**. (عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2016، ص168).

الأبحاث العلمية المنشورة:

1. بسمة مشرف. دراسة المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية بالتطبيق على قناة النيل الإخبارية: دراسة تحليلية لعينة من نشرات بانوراما الثامنة. **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام. ع 56. 2021. ص ص 450- 482.
2. جواد الدلو. الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة تحليلية مقارنة. **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**. غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب،2014.
3. خالد أبو قوطة. تغطية النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والعربية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام. **مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات**، ع 5، 2018، ص ص 437-480.
4. نعيم المصري. دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى. **مؤتمر الأسرى**

الفلسطينيون نحو الحرية. دير البلح- قطاع غزة: كلية فلسطين التقنية، 2013.
المقالات المنشورة عبر الأنترنت، والمواقع الإلكترونية:
1. **أبرز محطات القضية الفلسطينية خلال العام "2021"**. رام الله-وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية- وفا-، 3-1-2022.
2. أحمد نصار. **نظرية التأطير.. والسباك العسكري**. الإثنين، 26-10-2015. https://bit.ly/3flabfH.
3. الجزيرة. قناة الجزيرة. 30-12-2015. https://bit.ly/3flCpXN.
4. عربي، لبنى مهدي. **ما هي قناة العربية**. 8-12-2021. https://bit.ly/3zVEtiG.
5. عربي. لبنى مهدي. **ما هي قناة الميادين**. 7-25-2021. https://bit.ly/3nsz9yh.
6. **عن ناصر أبو حميد**. رام الله- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية -وفا-، 6-1-2022.
7. المشارق. نهاد طوبليان. **حزب الله يحتضن وسائل إعلامية تعمل على تقويض الدولة اللبنانية**. 16-2-2022. https://bit.ly/3JWhrMc.
8. موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الخاص **بقناة العربية، والجزيرة، والميادين**، تاريخ الزيارة: 30-1-2022، الوقت: 11:30.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Ajaoud, S. Elmasry, M. (2020). When news is the crisis: Al Jazeera and Al Arabiya framing the 2017 Gulf conflict. **Global media and communication**. Vol 16, No 2, pp 227-242.
2. Alhossary, A. Bin Abdullah, M. (2014). Representations of the Palestinian Prisoners – Shalit Swap in selected Arab and Israeli online news articles. **International journal of applied linguistics**. Vol.3, No 2, pp. 179-186.
3. Devreese, C. (2005). News framing: Theory and typology**, information design journal**. 13 (1). pp 51-62.
4. Elmasry, M. Nawawy, M. (2020). The value of Muslim and non-Muslim life: A comparative content analysis of elite American newspaper coverage of terrorism victims. **Sage Journals.** Qatar: Doha institute for graduate studies. pp 1-19.
5. Scheufele, D. Tewksbury, D. (2007). Framing, setting-agenda, and priming, the evaluation of three media effect models, **Journal of communication**. PP 9-20.
6. Thankachan, K. Thomas, P. (2019). The reality conflict frames in media: A comparative analysis of news stories in the Hindu and dawn concerning the aftermath of Uri attack. **International journal of arts, science، and humanities**. Vol 7, No 1, pp 61-70.

مراجع الدراسة:

(1) فراس أبو هلال. **معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي**. (بيروت، لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2009، ص16، ص43).

(2) **أبرز محطات القضية الفلسطينية خلال العام "2021"**. رام الله-وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية-وفا-، 3-1-2022.

(3) موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الخاص **بقناة العربية، والجزيرة، والميادين**، تاريخ الزيارة: 30-1-2022، الوقت: 11:30.

(25) منتهي عودة. المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينيين المحررين تقييم الأسرى المحررين. **رسالة ماجستير**. (نابلس، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2013، ص22).

(26) مروان البرغوثي. **مقاومة الاعتقال**. (فلسطين، مؤسسة الأيام للنشر، 2010، ص145).

(27) باسم الطويسي. **تحولات الإعلام الرسمي العربي: أسئلة الديموقراطية ومعايير الخدمة العامة**. (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2017، ص3).

(28) الجزيرة. قناة الجزيرة. 30-12-2015. https://bit.ly/3flCpXN.

(8) محمد عبد الله. دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً). **رسالة ماجستير**. (نابلس: جامعة النجاح الوطنية، 2012، ص82-ص86).

(30) عربي، لبنى مهدي. **ما هي قناة العربية**. 8-12-2021. https://bit.ly/3zVEtiG.

(10) محمد عبد الله. **مرجع سابق**. ص76.

(32) عربي. لبنى مهدي. **ما هي قناة الميادين**. 7-25-2021. https://bit.ly/3nsz9yh.

(12) المشارق. نهاد طوبليان. **حزب الله يحتضن وسائل إعلامية تعمل على تقويض الدولة اللبنانية**. 16-2-2022. https://bit.ly/3JWhrMc.

(4) مصطفى كافي، وآخرون. **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**. (عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2016، ص168).

(5) عبد الرازق الدليمي. **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**. (عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية، 2016، ص143-144).

(6) عصام موسى. **المدخل في الاتصال الجماهيري**. (عمان، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2009، ص118).

(16) Scheufele, D. Tewksbury, D. (2007). Framing, agenda setting, and priming, the evalution of three media effect models, **Journal of communication**. PP 9-20.

(17) أحمد نصار. **نظرية التأطير.. والسباك العسكري**. الإثنين، 26-10-2015. https://bit.ly/3flabfH.

(18) Devreese, C. (2005). News framing: Theory and typology**, information design journal**. 13 (1). pp 51-62.

(10) ماجد الزبون. الإعلام الاقتصادي: **قراءة في القنوات العربية المتخصصة**. (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2015، ص61).

(11) عبد الرزاق الدليمي. **مرجع سابق**. ص211.

(12) السيد مكاوي. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص348).

(13) بسمة مشرف. دراسة المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية بالتطبيق على قناة النيل الإخبارية: دراسة تحليلية لعينة من نشرات بانوراما الثامنة. **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام. ع 56. 2021. ص ص 450-482.

(23) Ajaoud, S. Elmasry, M. (2020). When news is the crisis: Al Jazeera and Al Arabiya framing of the 2017 Gulf conflict. **Global media and communication**. Vol 16, No 2, pp 227-242.

(24) Elmasry, M. Nawawy, M. (2020). The vaiue of muslim and non- muslim life: A comparative content analysis of elite American newspaper coverage of terrorism victims. **Sage Journals.** Qatar: Doha institute for graduate studies. pp 1-19.

(25) Thankachan, K. Thomas, P. (2019). The reality conflict frames in media: A comparative analysis of news stories in the in the hindu and dawn concerning the aftermath of Uri attack. International journal of arts, science and humanities. Vol 7, No 1, pp 61-70.

(17) خالد أبو قوطة. تغطية النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والعربية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام. **مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات**، ع 5، 2018، ص ص 437-480.

(27) علاء جنابي. تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم للحملة العسكرية الروسية في سوريا: دراسة تحليلية مقارنة. **رسالة ماجستير**. (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2016).

(28) Alhossary, A. Bin Abdullah, M. (2014). Representations of the Palestinian Prisoners – Shalit Swap in selected Arab and Israeli online news articles. **International journal of applied linguistics**. Vol.3, No 2, pp 179-186.

(20) جواد الدلو. الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة تحليلية مقارنة. **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**. غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب،2014.

(30) نعيم المصري. دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى. **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**. دير البلح- قطاع غزة: كلية فلسطين التقنية، 2013.

(31) ريما البغدادي. المعالجة الإعلامية في قناتي الجزيرة والعربية للعدوان الإسرائيلي على غزة: دراسة مقارنة. **رسالة ماجستير** (البحرين: الجامعة الخليجية، 2010).

(32) ابتسام الزويني. **مناهج البحث التربوي**. (العراق، بغداد: جامعة بابل، 2013، ص15).

(33) خالد درار، عبد الملك دناني. **العلاقات العامة " الأسس النظرية والممارسة المهنية"**. (عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. 2020. ص68).

(34) موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الخاص بكل قناة من القنوات العربية سابقة الذكر، تاريخ الزيارة: 30-1-2022، الوقت:11:30.

(35) **عن ناصر أبو حميد**. رام الله- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية -وفا-، 6-1-2022.